الأقصى

١٢ صفحة

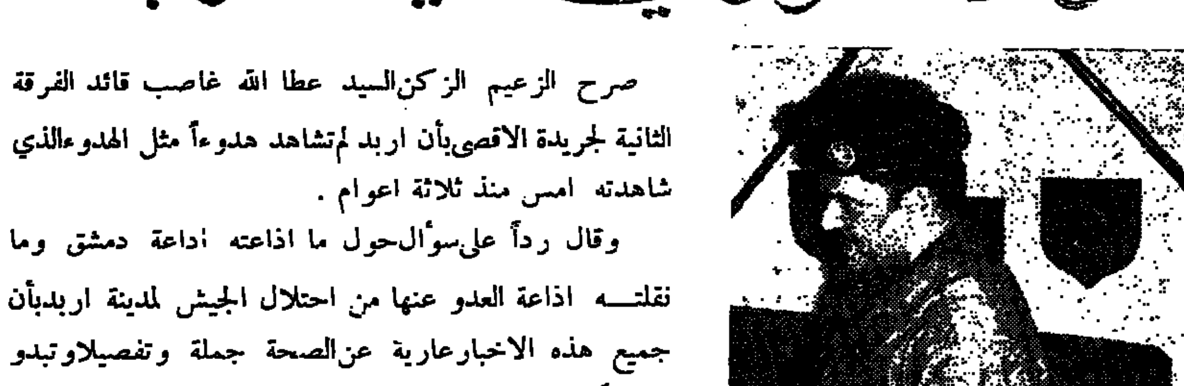
١٠ فلسات



أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

٢٥ شوال ١٣٩٠ العدد ٦٣ السنة الثانية ٢٣ كانون الاول ١٩٧٠

الزعيم الركن عطا الله غاصب يتحدث
عن الاحوال في مدينة اربد



صرح الزعيم الركن السيد عطا الله غاصب قائد الفرقة الثانية لجريدة الاقصى بأن اربد لم تشاهد هدوءاً مثل الهدوء الذي شاهدته امس منذ ثلاثة اعوام .

وقال رداً على سؤال حول ما اذاعته اذاعة دمشق وما نقلتـه اذاعة العدو عنها من احتلال الجيش لمدينة اربد بأن جميع هذه الاخبار عارية عن الصحة جملة وتفصيلا وتبدو مضحكة لاهالي اربد .

سمو الامير حسن المعظم يشهد
مناورات بالذخيرة الحية للفرقة المدرعة الثالثة

امضى سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد سحابة نهار امس في زيارة لقيادة وحدات الفرقة المدرعة الثالثة وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مقر قيادة الفرقة قائد الفرقة وكبار ضباطها ، وقد اجتمع سمو الامير حسن بقائد الفرقة المدرعة الثالثة بعض الوقت حيث اطلع سموه على شؤون واعمال الفرقة ونواحي التدريب فيها ثم شاهد سموه مناورة بالذخيرة الحية اجرتها الفرقة المدرعة الثالثة وقد ابدى سمو الامير حسن إعجابه بالمستوى الجيد الذي وصل اليه افراد الفرقة من دقة في الرمي والتصويب والمناورة ثم غادر سموه الميدان مودعاً بالحفاوة والاجلال وسط هتاف افراد الفرقة بحياة جلالة الملك المعظم القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية .



الادغم في زيارة القوات السعودية

الكرك – وأأ – زار دولة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة مقر قيادة القوات السعودية الشقيقة في الاردن يصحبه عدد من اعضاء اللجنة من مدنيين وعسكريين وقد استقبله هناك اللواء محمد بن عامر قائد القوات السعودية والقائم باعمال السفارة السعودية وكبار الضباط .

ورحب اللواء بن عامر بالسيد الادغم وصحبه . واثنى على الدور الكبير الذي قامت به اللجنة العربية العليا للمتابعة برئاسة دولته في الاسهام بعودة الامور الى طبيعتها في هذا البلد العربي الشقيق والقضاء على الفتنة في مهدها .

واشار الى ان القوات العربية السعودية المرابطة في الاردن منذ عام ١٩٦٧ والتي تعمل بتوجيه من جلالة الملك فيصل قد عاهدت الله على ان تقف الى جانب القوات المسلحة الاردنية والفدائيين الشرفاء تحت قيادة جلالة الحسين .

وتحدث قائد القوات السعودية الشقيقة عن المواقف المشرفة التي وقفتها القوات السعودية الشقيقة الى جانب ابناء القوات المسلحة الاردنية واخوانهم الفدائيين الشرفاء الذين رووا بدمائهم تراب غور الصافي .

وبعد ذلك القى السيد كامل محي الدين محافظ الكرك كلمة شكر فيها قائد القوات السعودية الشقيقة ، كما وجه الشكر لدولة السيد الادغم على الجهود التي يبذلها واخوانه اعضاء لجنة المتابعة من اجل اعادة الصفاء الى ربوع هذا الوطن .

وقال : ان كل الاسلحة يجب ان توجه الى العدو الاسرائيلي ، وان نحشد جميعاً كل طاقاتنا تحت قيادة جلالة الملك الحسين لمجابهة ذلك العدوان الاسرائيلي وتحرير ارضنا المحتلة .

وتحدث دولة السيد الباهي الادغم فأكد ضرورة تعميق الوحدة الوطنية بين الجميع . وان يتفرغ هذا البلد لمجابهة العدو الاسرائيلي الجاثم فوق الارض العربية المحتلة .

ثم تناول دولة الباهي الادغم طعام الغداء بدعوة من اللواء محمد ابن عامر . وحضر المأدبة المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ومحافظ الكرك وكبار المسؤولين في المحافظة ٠

عمان – وأأ – صرح ناطق باسم اللجنة العربية العليا للمتابعة تعليقاً على ما اشاعته بعض الاذاعات وتناقلته اذاعة اسرائيل بوقوع اشتباكات دامية في منطقة اربد .

انه بعد التحري تأكد ان هذه الاخبار لا نصيب لها من الصحة .

كتاب مفتوح .. الى الاستاذ بهجت ابو غربية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الاستاذ المناضل بهجت ابو غربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

تبعث جريدة الاقصى اليك باطيب تحيات الاخوة وأجمل الشكر على مقالك المنشور في الصفحة الاولى من جريدة «فتح» الصادرة يوم السبت ١٩ كانون اول ١٩٧٠ وترجو أن تعرض عليك وعلى قرائها ما يلي :–

مع ان جريدة الاقصى للقوات المسلحة الاردنية، إلا أنها ليست الناطقة الرسمية باسمها او اسم الدولة . وهي ليست خاضعة لرأي معين ، بل هي جريدة حرة مفتوحة لكل رأي موضوعي يهدف الى تحرير الاقصى والقدس والارض المحتلة الطهور ، وهي لا تمول من اية ميزانية حكومية او ميزانية القوات المسلحة ولم تاخذ حتى ثمن طلقة واحدة من ميزانية الدولة لانها جريدة من الضباط وضباط الصف والجنود وفي خدمة هدفهم المقدس وللتعبير عن صدق اخلاصهم وعظيم جهادهم وتضحياتهم وشديد إيمانهم بالله والوطن والمليك .

جريدة الاقصى لا تفكر ، ولا يحق لها مطلقاً ولا تقبل أن تنتزع الجنسية الاردنية عن اي اردني استحقها بموجب الدستور والقانون قبل او بعد الوحدة ، لا لأنها تدافع عن الدستور والقانون والنظام فحسب ، بل لانها قبل كل شيء تؤمن ايماناً عميقاً بوحدة الضفتين المقدسة ، وتؤمن أن القوات المسلحة الاردنية هي التجسيد الحقيقي لهذه الوحدة . إنها تؤمن برسالة الحرية والوحدة والحياة الافضل لكل عربي على وجه الارض لانها تحمل رسالة وعقيدة الثورة العربية الكبرى أم الثورات والتي اشعلت مشاعل التحرير العربي الحديث .

جريدة الاقصى لا تستورد مفاهيمها من خارج عقيدة القومية العربية الاصيلة والدين الاسلامي الحنيف وهي ما حادت ولن تحيد ولو مثقال ذرة واحدة عن رسالتها في الصدق والصراحة ، وهي ما دعت في يوم من الايام الى تفريق الشعب وتمزيق وحدته وتشويه عقيدته ومفاهيمه ولا حضت وحرضت على الحقد والكراهية والارهاب الفكري والنفسي بين ابنائه الاوفياء المؤمنين . . . . لقد كانت دعوى جريدة الاقصى دائما وستبقى الى الله تبارك وتعالى والى الحب والمودة والاخاء والصمود والثبوت يداً واحدة وقلباً واحداً نحو هدف واحد هو تحرير الارض الشامل من العدو الصهيوني الغاصب وشعارها دائماً وسيبقى كما قال الحسين « القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور . »

جريدة الاقصى تؤمن بالمسلك الموضوعي ، وعدم الدخول في المعادات والردح الذي يمزق الصف لانها تعرف جيداً أن الاقصى لا يحرر إلا اذا كان صفنا واحداً مؤمناً بالله وبالحق المقدس عربياً صافياً اصيلا . وهي عندما نشرت اسماء اعضاء امانة سر قيادة المقاومة الفلسطينية ووصفت عقائدهم المعروفة ، ما اتهمت ، ولا تجنت وذكرت الصدق والحقيقة المجردة بكل أدب واحترام ، والحقيقة الصادقة ان نصف اعضاء امانة سر قيادة المقاومة الفلسطينية من الذين يؤمنون بالعقيدة « الماركسية اللينية » التي لا يمكن ان تكون عقيدة مؤمنة عربية اصيلة مسلمة او تعبر عن رأي الاغلبية الساحقة او حتى عدداً قليلا جداً من المواطنين هنا في اردننا بضفتيه او في العالم العربي وبكل تأكيد لا تعبر إلا عن رأي اقلية بسيطة جداً من الشعب الفلسطيني ، وجريدة الاقصى حرة مثل غيرها من الصحف في نشر الحقائق ، ولك مطلق الحرية في..بل وترجوك أن تفكر بهذه الحقائق بكل حرية ومن اعماق ضميرك ووجدانك الصادق . ذلك لأن القضية الفلسطينية لا تتحمل مرحلة

البقية على ص ١٢

سمو نائب جلالة الملك ولي العهد المعظم يرعى احتفال كتيبة المدرعات الملكية الأولى بذكرى تأسيسها

عمان – وأأ – حضر سمو الامير حسن نائب جلالة الملك ولي العهد المعظم ظهر يوم الاثنين الماضي الاحتفال الذي أقامته كتيبة المدرعات الملكية الاولى بمناسبة ذكرى تأسيسها .



سمو الامير حسن ولي العهد المعظم ومعالي القائد العام خلال الاحتفال بذكرى تأسيس كتيبة المدرعات الاولى .

ولدى وصول نائب جلالة الملك الى موقع الاحتفال كان في استقباله قائد وضباط وافراد الكتيبة وبعد ان فتش سموه الحرس الذي اصطف لتحيته توجه وسط مظاهر البهجة الى نادي الكتيبة لبدء الاحتفال ..

وقد استهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم استمع سموه الى كلمة من أحد الضباط قال فيها .

أرحب بكم بأسم أفراد وضباط هذه الوحدة ، في أعز يوم من أيام حياتنا العسكرية ، حياة الشجاعة والرجولة شاكرين لكم مشاركتنا عيدنا هذا ، واننا أبناء هذه الوحدة ، لسنا الا جزء من الجيش العربي الباسل الذي اوكلت اليه مهام جسام ، تجاه الوطن والامة ، الجيش الذي سار طوال هذه المدة ، مستلهماً قيادته من توجيهات الحسين ، الذي نذر حياته لخدمة هذا البلد .

وبعد ذلك استمع سمو نائب جلالة الملك ، الى كلمة من أحد ضباط صف الكتيبة ، الذي عاصرها منذ تأسيسها ، رحب فيها بسموه قائلا اننا نرحب بكم أخاً بين اخوته اخوة السلاح الذي تتبع من مبادئه الرجولة والشهامة ، وان وحدتنا هذه هي الام لوحداتنا ، التي ساهمت في نضال جيشنا الباسل عام ١٩٤٨ وبعد ذلك ارتجل سموه كلمة قال فيها .

أخواني ، اود ان احيي كل واحد منكم ، ضباطاً وضباط صف وجنوداً في هذه الوحدة ، وأن انقل اليكم تحية القائد ، تحية الحسين الذي كرس كل ما لديه من جهد مخلص لخدمة هذا البلد وهذه الامة .

الوكيل حسين سالم جابر يلقى كلمة في الاحتفال بذكرى تأسيس كتيبة المدرعات الملكية الاولى بين يدي سمو الامير حسن ولي العهد المعظم عن تاريخ الكتيبة التي عاصرها وعاش تطورها منذ بداية تشكيلها .

وأضاف سموه يقول : وان حسنيكم يحظى والحمد لله باحترام الشعوب وتقديرها ، والذي والحمد لله يوفق في كل مسعى مخلص لخدمة هذه القضية ، أقدس قضية على أمتنا الاسلامية والعربية ، ألا وهي قضية فلسطين ، فان توجيهات الحسين تنير لنا الطريق ، وأملنا كبير بأن نكون عند حسن ظنه ، وأن نكون حملة رسالة آبائنا واجدادنا في كل زمن ، فان جيشنا هو جيش الثورة العربية الكبرى ، والتي كانت اول ثورة في تاريخ العرب المعاصر ، فعلينا أن نكون الاوفياء المخلصين لها في اردن الطليعة .

وأضاف سمو نائب جلالة الملك يقول : ولكي نصل الى أهدافنا المشروعة والى تحرير ارضنا المحتلة ، علينا ان نعمل على المزيد من التماسك بين أفراد هذا الشعب ، الذي هو بلا شك ظهير لهذا الجيش

وأخيراً أشكر اخواني على هذه المناسبة التي جمعتنا ، والى المزيد من العمل الجاد المخلص من أجل خدمة هذا البلد ، والوصول الى ما يريد انشاء الله .

وحضر الاحتفال المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ، وكبار ضباط الجيش والامن العام .

دولة التل يبحث قضايا المواطنين يوم الثلاثاء بداية كل شهر

– قرر دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء ، ان تكون لقاءاته مع المواطنين يوم الثلاثاء من بداية كل شهر ، بدلا من اللقاء الاسبوعي الذي كان يتم كل ثلاثاء ، وذلك نظراً للظروف والاوضاع الحالية.

عودة الطيب السحباني الى عمان

عمان – وأأ – عاد الى عمان مساء امس قادما من القاهرة ، السيد الطيب السحباني السفير التونسي بوزارة الخارجية ، بعد زيارة استغرقت بضعة أيام ، اتصل خلالها بلجنة الاغاثة العربية لتنسيق الاعمال بينها وبين لجنة الاغاثة المنبثقة عن اللجنة العربية العليا للمتابعة بعمان ، وذلك بتكليف من دولة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة.

مقررات اجتماع مجلس الوزراء

عمان – وأأ – قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها ظهر الاثنين الماضي برئاسة الدكتور صبحي امين عمرو رئيس الوزراء بالوكالة ، تشكيل الوفد الاردني الذي سيجري مباحثات مع الحكومة الهندية ، بشأن العلاقات التجارية بين البلدين ، وخاصة موضوع تصدير الفوسفات الاردني الى الهند برئاسة السيد عمر النابلسي وزير الاقتصاد الوطني ، وعضوية السادة محافظ البنك المركزي الاردني ورئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات ووكيل وزارة المالية ، ورئيس قسم التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد .

ومن المقرر ان تبدأ هذه المباحثات في الخامس عشر من الشهر القادم .

اعلم ان الجيش سياج الوطن واعلم ان الامن العسكري سياج الجيش

اخبار سريعة

✱ عمان – وأأ – قررت وزارة الصحة اجراء الدورة الاولى لامتحان الفحص الاجمالي (كولكيوم) الخاص بالاطباء الجدد في مستشفى الاشرفية بعمان في السادس من الشهر القادم .

ويستعد لدخول هذا الفحص الذي يجري لاول مرة في الاردن واحد وعشرون طبيباً .

هذا وقد شكل الدكتور عبد السلام المجالي وزير الصحة لجنة خاصة مؤلفة من رئيس وستة اعضاء للاشراف على اجراء الفحص المذكور .

والجدير بالذكر ان هذا الفحص تقرر اجراؤه بموجب نظام الفحص الاجمالي للاطباء الذي نص على اجراء فحص عام للاطباء المستجدين للتأكد من كفاءتهم وقدرتهم العملية .

✱ – تعقد اللجنتان القانونية والمالية المنبثقتان عن مجلس النواب اجتماعين منفصلين صباح اليوم – الاربعاء – للنظر في عدد من مشاريع القوانين والقوانين المؤقته المحالة اليهما .

✱ استقبل وزير الثقافة والاعلام في مكتبه صباح امس السفير الاسترالي في بيروت .

✱ – غادر عمان الى القاهرة صباح امس العميد احمد عبد الحميد حلمي رئيس لجنة الرقابة العسكرية العربية في زيارة خاصة تستغرق بضعة أيام .

✱ اعلنت وزارة الصحة اليوم ان اللقاح ضد شلل الاطفال واللقاح الثلاثي قد اصبحا متوفرين في مراكز الامومة والطفولة والمراكز الصحية في كافة انحاء المملكة .

وطلبت الوزارة من المواطنين مراجعة هذه المراكز لتطعيم اطفالهم بهذين اللقاحين حرصاً على سلامتهم

✱ – بلغ عدد البواخر التي رست في ميناء العقبة خلال الاحد عشر شهراً الماضية (٢٠١) باخرة من جنسيات مختلفة .

واشار تقرير احصائي صادر عن دائرة ميناء العقبة الى ان مجموع البضائع المستوردة والمصدرة عبر الميناء خلال تلك الفترة بلغ ٣٤٧٫٠٨٨ طناً منها ١٦٧٫٧٢٦ طناً من الواردات و ١٧٩٫٣٦٢ طناً من الصادرات .

✱ – عاد الى عمان صباح امس السيد سلطان العدوان رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم بعد ان حضر اجتماعات الدورة الرياضية للاتحادات الاسيوية ومؤتمر رؤساء الاتحادات الاسيوية اللذين انعقدا في بانكوك في السابع عشر من الشهر الجاري واستمرت اجتماعاتهما اسبوعاً .

الكذب ملح اشباه الرجال

الكذبة الكبرى التي نشرت خيالاتها السرابية احدى الصحف اللبنانية كذبة اصبحت مشهورة ، فلا « ابولمعة الاصلي » ولا حتى « مسيلمة الكذاب » استطاع أن يختلق مثلها ولكنها في ظرفنا العربي الراهن لا يمكن ان تكون من اختلاق رجل يسمي نفسه عربياً . بل بكل تأكيد من أختلق هذه الكذبة لا يمكن إلا أن يكون صهيونيا اسرائيلياً او جاسوساً .

« الكذبة تقول أن (١٠٠) بالعد والنقد » من ضباط المخابرات الاردنيين موجودين الآن في لبنان بهدف اثارة الاضطرابات . »

ونحن نرجو سيادة نقيب الصحافة اللبنانية وكل مؤسسة رسمية واهلية لبنانية وأسرة الصحافة اللبنانية الشقيقة العربية الاصيلة ان تحقق في الأمر لتعرف « نافث السم » الذي اختلق هذه الكذبة الكبرى وتعرف القصد من اختلاقها لأن الذي اطلق هذه الكذبة لا يمكن أن يكون عربياً او لبنانياً انما هو صهيوني يريد الدمار والموت للعرب وللبنان الشقيق .

نحن هنا في الأردن نفتدي لبنان الشقيق وكل لبناني وعربي فيه بارواحنا ومهجنا ولا يمكن حتى ان نقول كلمة واحدة تؤذي مسمع لبناني على وجه الارض والله من وراء القصد وسيكشف عن « مسيلمة الكذاب » وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

الغاء الاحتفالات بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية

عمان – وأأ – اصدر الرؤساء الروحانيون للطوائف المسيحية في الاردن بياناً اقروا فيه الغاء الاحتفالات باعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية لهذا العام ، بسبب الظروف الراهنة التي يجتازها العالم العربي ، وبسبب بقاء الاماكن المقدسة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

كما قرروا اقتصار الاحتفالات في الاعياد على اقامة الشعائر الدينية وناشد الرؤساء الروحانيون في بيانهم المواطنين المحافظة على روح الاخوة والمحبة والحرص على وحدة الاسرة الاردنية .

طبعت في مطبعة
القوات المسلحة الاردنية

حقائق جديدة تكشفها "الحياة" عن الجاسوسية الاسرائيلية داخل الوطن العربي

نشرت جريدة «الحياة» البيروتية في مقالها الاسبوعي العدد ٧٦٦٣ تاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٧٠ معلومات خطيرة ومهمة اتبعتها المخابرات الاسرائيلية في بعض البلدان العربية جاء في مقدمتها:-

المعلومات التي تسربت الى لبنان خلال الاسبوع المنصرم عن الجاسوس الاسرائيلي بنيامين مثير الذى وصل الى ادق المناصب والمراتب في سورية البعث ، كانت الشغل الشاغل للرأى العام العربي في كل مكان ، ذلك ان هذه ليست هي المرة الاولى التي خدع فيها حكم البعث في سورية بالجواسيس الاسرائيليين ، وليست هذه المرة الاولى التي وصل فيها هؤلاء الجواسيس الى ارفع المناصب وابرزها ، وادق المواقع واخطرها. وتؤكد الانباء التي وردت من دمشق ان كمال ثابت (كوهين) الذى كان على وشك دخول وزارة البعث

السورية على عهد امين الحافظ ، لم يعد شيئاً مذكوراً بالنسبة لمحمد محمود رباح (بنيامين مثير) الذى اتخذت القيادة القطرية لحزب البعث على عهد امينها العام صلاح جديد قرارا مبدئياً بتعيينه لرئاسة الدولة في سورية . ولولا ان حافظ الاسد قام بانقلابه الاخير ، ولولا ان القرارات التي اتخذتها القيادة القطرية السابقة قد الغيت بكاملها نتيجة لهذا الانقلاب ، لكان لسورية اليوم – على حد تأكيد هذه الانباء – رئيس « بعثي ! » من اسرائيل ومما يلفت الانظار لدى المقارنه بين كمال ثابت ومحمد محمود رباح تكرر محاولات اسرائيل للوصول بجواسيسها الى أعلى المراتب ، واخطر القيادات في البلدان العربية الثورية ، فلماذا تقدم اسرائيل على ذلك ؟ وما هي العوامل التي تثير عند القادة الاسرائيليين التطلع الى تحقيق مثل هذا الانتصار الضخم في حقل اعمالها التجسسية وما هي نقاط الضعف التي تستغلها عند العرب الثوريين في التطلع الى مثل هذه الغاية ؟ وهل يحتمل أن يكون كل من اكتشف ، او عرف حتى الان من جواسيس اسرائيل هم بالفعل كل الجواسيس الموفدين ؟ واذا كان من غير المنطقي ولا المعقول ان يكون الجواب على هذا السؤال ايجابيا فماذا يجب أن يفعل العرب مسؤولين أو غير مسؤولين ، للوقوف في وجه هذا الخطر الذى اذا استفحل او كان مستفحلا حقاً ، فلن يجدى الدول العربية كل ما عندها من جيوش واسلحة دفاعية او هجومية وكل ما تنفقه من اموال هائلة على الاسلحة الاستراتيجية وغير الاستراتيجية ، اما اذا كان من واجب كل مخلص على الارض العربية أن يجاهد لوقف استفحاله وان يحول دون تصاعد اخطاره ، فما هي النصائح والارشادات التي يجب أن تقدم للحاكمين في العالم العربي لكي يسدوا الطريق نهائياً على مثل هذه الانتصارات الاسرائيلية التي لا تحتاج في مقاومتها الى غير المزيد من الوعي والادراك ، والحذر واليقظة ، والى تقديم مصلحة النضال ضد العدو الصهيوني على كل مصلحة أخرى سياسية أو حزبية عقائدية او غير عقائدية » .

ايلي كوهين وبنيامين مثير وانفاريك وغيرهم من الجواسيس الاسرائيليين الذين ازيح الستار عن قصص بعضهم وظل مسدلا على قصص الاخرين ، هؤلاء جميعاً استغلوا في البلدان العربية الثورية نقاط الضعف التالية :

١ – انفتاح النظم الثورية في البلدان العربية على جميع الانظمة المماثلة لها في العالم كله ، وتعاونها معها ، واتصالها بها ، واعتمادها عليها اكثر من اعتمادها على المواطنين غير الثوريين الذين لا يؤمنون بها ، او لا ينضوون تحت لوائها .

٢ – النظم الثورية في خارج العالم العربي تضم عناصر يهودية صهيونية اكثر مما تضم النظم غير الثورية من هذه العناصر حتى ان احدى دور الاحصاء الغربية اكدت ان ٩٠ بالمئة من اليهود الذين يهتمون بالعمل السياسي ينتمون الى منظمات ماركسية ثورية .

٣ – ان الثوريين في العالم العربي قد انتابتهم عقد كثيرة ومعروفة . وكان في مقدمة هذه العقد ، بل اهمها ، التصدي لشخصيات تمتاز بأي قدر من المعرفة او الموهبة او التجربة ، اذ ان هذا الامتياز كان ولا يزال يدخل دائماً بالنسبة اليهم – في باب الرجعية والرجعيين والامبريالية والإمبرياليين . وتذكرة المرور الاساسية الى الجماعات الثورية في العالم العربي ، ان يكون طالب المرور مجهولا أو مغموراً ، أو مجرداً من المواهب والصفات والكفاءات التي تميزه عن الاخرين ، او تجعل له قدراً يختلف عن اقدار غيره من المواطنين ، ثم يتطرق المقال لتحليل كتاب ألفته فتاة يهودية حسناء تدعى انيا فرانكوس ، وعنوان هذا الكتاب « الفلسطينيون » صدر بالفرنسية عن دار النشر (*Julliard*) وقد جاء في هذا التحليل .

وفي مقدمة كتابها ، تقول انيا فرانكوس انها تعتقد ما يعتقده ارنستو (شي غيفارا) وهو انه ليس من العبث ان يموت المرء على ارض اجنبية وانها كما كانت تشعر بانها جزائرية اثناء حرب التحرير الجزائرية فهي تشعر اليوم بأنها فلسطينية ، وقد تشعر غداً بأنها برازيلية او ايطالية . ثم تشير الى « الثورة الجميلة العادلة » ! التي اندلعت في فرنسا في ايار عام ١٩٦٨ (...) والتي فجرها اليهودي الاشقر الجميل كوهين الذي وصفته صحافة اليمين « باليهودي الالماني الفوضوي » واشارت انيا فرانكوس الى المظاهرات التي قادها كوهين هذا في شوارع باريس والتي كان يهتف فيها الطلاب الفرنسيون : « نحن كلنا يهود المان » ثم قالت كم كان يودي لو دعوا : « نحن جميعاً من السود او من العرب » ! ! وقالت بعد ذلك انها على الرغم من عدم اخفائها لاصلها اليهودي فقد كانت » الصحفية الوحيدة التي سمح لها بالتجول في حرية وان تبقى في سورية اثناء حرب الايام الستة التي تعتقد انها حصلت خلالها على صداقة وثقة عدد كبير من المسؤولين السوريين ! »



آنيا فرانكوس الكاتبة اليهودية

وقالت . « انها تتطلع الى اليوم الذي تصبح فيه فلسطين دولة ديمقراطية علمانية يعيش على ارضها بولاء وانسجام مواطنون متساوون من مختلف الاجناس والاديان»

وبعد هذه المقدمة تتحدث اليهودية الحسناء عما زعمت انه تاريخ فلسطين . وفي هذا الفصل تحاول ان تدخل في روع الرأي العام العالمي ، وعلى الصعيد ذاته الذي تدافع فيه عن العرب ، مجمل الاراء والافكار الصهيونية عن فلسطين فلا تكتفي بادلة تاريخية لأثبات ان فلسطين يهودية وانما تقول ان اليهود قد انتشروا في جميع منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب اوربا او بالاحرى حوض البحر الابيض المتوسط وان الفلسطينيين انفسهم ليسوا عربا خلصا ، وانهم ينحدرون من اصل يهودي !

ثم تروي الكاتبة اليهودية كيف بنت اسرائيل هيكلها في القدس بامر من الملك الفارسي سيروس في عام ٥٩٣ قبل المسيح ، وكيف بنى اليهود مدينة مزدهرة حول حوض البحر الابيض المتوسط ثم

البقية على ص ١١

فوضى أو نظام

اوضحت في الحلقة السابقة بعض ملامح الحرب الحديثة المتوقعة . وذكرت أنها صراع دائم بين عناصر القوة لدولتين او مجموعتين من الدول تنتهي بتحقيق هدف أحداهما ؛ وعرضت عناصر قوة الارض ومصادر الثروة الطبيعية والطاقةالبشرية وعبقريتهامن عناصرقوةالدولة وفي هذا المقال استعرض عناصر القوة التالية :—

عنصر التقنية الحديثة ، عنصر العقيدة والنظام ، عنصر المعنويات ، وعنصر القيادة

ولا بد لي من التذكير أن تقييم عناصر قوة الدولة على اساس النوع لا الكم هو الذي يعطي الصورة الحقيقية لمدى تأثير القوة كما اوضحت في الحلقة السابقة من هذا الموضوع الخطير .

عنصر التقنية الحديثة

منذ اليوم الذي أستطاع فيه الانسان أن يشحذ رأس عصا او حجراً ويستخدمه لاصطياد طعامه وحتى هذا اليوم والتقنية تلعب دوراً هاماً رئيسياً في حياة الشعوب وتطورها . كانت مراحل التطور القديمة بطيئة جداً وعرضية لعبت الصدفة فيها الدور الرئيسي ، مثل اكتشاف النار التي جعلت الطعام ألذ واشهى . أما في عصر الذرة والالات الالكترونية الحديثة فقد اصبح التطور التقني سريعاً جداً تلهث الشعوب النامية راكضة خلفه وتتبارى الشعوب المتقدمة في مجال التفوق فيه وتعتبره من اخطر عناصر قوتها

لهذا نرى أن المؤسسات الصناعية والثقافية والحكومية والاهلية تركز على محاولة اكتشاف احدث النظريات العلمية والاساليب التقنية واختراع الآلات التي تتوافق مع حاجات التقدم في ميادين الزراعة والصناعة والطب والهندسة بانواعها والادارة والثقافة والنقل والمال والتجاره وبكل تأكيد في ميدان خوض الحرب والقتال دفاعاً عن الدولة .

وعندما يدرس الباحث قوة الدولة يميل حالاً الى دراسة قوتها العسكرية من الوجهة التقنية ومع الاهمية العظمى للطاقة البشرية في مجال الحرب تبقى الادوات والمهمات والاسلحة والعقول الالكترونية مساوية من ناحية درجة الاهمية لعنصر الطاقة البشرية . وليس غريباً أن تعتبر القوة العسكرية وقدرتها المقياس الحاسم النهائي لقوة الدولة ففيها تجتمع كل عناصر القوة ومنها تقدر قدرة دولة ما على حيازة أحدث الآت القتال والحرب ومهماتها ، وقدرة شعبها على تقديم مؤسسات حربية قادرة على استخدام الآت واسلحة الحرب الحديثة افضل استخدام .

وفي هذه المرحلة التقليدية من العلاقات الدولية في العالم لايعني بالضرورة أن تكون كل دولة من دول العالم قادرة على انتاج الآت الحرب ، وإلا بقيت الغالبية العظمى من الدول بدون سلاح وتستطيع كل دولة أن تستخدم قوتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية المنبثقة عن عناصر قوتها المختلفة في الحصول على ما تحتاجه من الاسلحة والمهمات الحديثة ، وما عدا ما تمنع الدول المنتجه بيعه من اسلحة معينة لاسباب امنها فهي تتنافس على بيع الاسلحة الى الدولة المستهلكة وتدرب قواتها المسلحة عليها ، ولا تعتمد قوة الدول النامية في هذه المرحلة على ما تستطيع الحصول عليه من اسلحة فقط بل تعتمد كذلك على قدرتها على انشاء وتطوير قوات مسلحة تتوفر في رجالها ومؤسساتها درجة عالية من المقدرة التقنية العسكرية لتستطيع استخدام تلك الاسلحة حسب ميزاتها وصيانتها واادامتهاوتصليحها وتزويدها في الحرب . فأفضل طائرة ودبابة وصاروخ وجهاز رادار او لاسلكي تبقى ميتة بلا حياة لا تقوى حتى على الدفاع عن نفسها ضد تقلبات الطقس إذا لم يكن لها رجال قادرون على بث الحياة والحركة في اجزائها .

عنصر العقيدة والنظام

لو نظرنا الى مسيرة تحمل اللافتات الجميلة ، ويصيح الهتافون فيها بشعارات براقه . ويشترك فيها الآف الناس ممن انفعلوا برأي معين او حادث معين ، وسألنا انفسنا ... ما الذي تستفيد الدولة من هذه المسيرة كعنصر قوة من عناصر قوتها

الحقيقة أن مثل هذا الجهد ، مضيعة لوقت الطاقة البشرية ونشاطها وانتاجها في سبيل زيادة قوة الدولة .

ولو نظرنا الى نفس الالاف من الناس ، يحفرون الخنادق ، او يصنعون مادة معينة للمجهود الحربي او يفتحون طريقاً ، او يبنون جسراً او يتدربون على مقاومة الطائرات . تجد الفارق بين فائدة الدولة في زيادة قوتها من المسيرة او المظاهرة وبين فائدتها من الانتاج الهادف .

العقيدة هي التي تحرك الطاقة البشرية للدولة نحو خيرها وزيادة قوتها او نحو ضعفها ووهنها . والعقيدة المنظمة التي يحملها شعب محب للنظام هي العقيدة المفيدة التي تشكل قوة الدولة

بقلم :
اللواء معن ابو نوار

ومحركها الرئيسي وتقوى بها ، **والعقيدة الفوضوية التي يحملها شعب لا يعرف الفرق بين النظام والفوضى ليست عقيدة بل تشنج فكري وعاطفي حول رأي سطحي مرتجل يرتخي مع زوال التشنج او الموجة العاطفية .**

ما هي العقيدة .

« العقيدة مجموعة من الأفكار المتعلقة بالحياة والمجتمع والحكم تنبع من اعراف وتقاليد وعادات راسخة مقبولة اجتماعية وسياسية وثقافية . وحضارية ودينية اصبحت مع الزمن خصائص وميزات مجموعة من الناس او شعب من الشعوب او جنس من البشر . »

واذا آمن شعب من الشعوب بعقيدة معينة يرفض رفضاً قاطعاً اية عقيدة أخرى إلا إذا اقتنع عن طيب خاطر وعن رضى تام بالعقيدة الجديدة ، وحتى إذا استخدمت القوة القاهرة في فرض العقيدة الجديدة عليه تبقى عقيدته الاصيلة المحرك الرئيسي لكل تصرفاته ومواقفه .

وعقيدة الدولة من عقيدة شعبها تبقى المحرك الرئيسي لجميع عناصر قوتها ، وتبقى العقيدة التي لا تدعمها قوة مسلحة تؤمن بها وتدافع عنها وتنشرها مجموعة من الافكار في رأس صاحبها او اصحابها . فالدين المسيحي ونظامه الاجتماعي والانساني لا يزال منتشراً في روسيا ولكن في عواطف من يعتنقونه فقط ، ولم تستطع الشيوعية أن تسيطر على الديمقراطية في اوروبا الغربية او الولايات المتحدة ، وبقي العالم الثالث على ما هو عليه من عقائد واديان .

ولم تستطع الاشتراكية الماركسية اللينينية أن تحل محل القومية العربية الاصيلة او تمحو الاسلام من وجدان الأمة العربية او دولها . ولن تستطيع هي او غيرها من العقائد أن تحول الأنسان العربي الى عقيدة اخرى غير عقيدته العربية الاصيلة ودينه الاسلامي السمح وستبقى عقيدة القومية العربية بمسلميها ومسيحييها هي المحرك الرئيسي لتصرفات ومواقف الجماهير العربية في جميع ارجاء الوطن العربي الكبير .

وفي هذا المجال لا بد من السؤال اليس صحيحاً وواضحاً أن معركتنا مع العدو الصهيوني هي معركة بين صهيونية مجموعة من يهود العالم وقومية العرب الاسلامية والمسيحية انا نعرف الجواب جيداً عندما نفكر في الاشتراكية الصهيونية والاشتراكية العربية التي ما كانت في يوم من الايام موضوع جدل او نزاع بين الصهيونية اليهودية والقومية العربية الاسلاميةوالمسيحية المعركة بيننا وبين العدو معركة بقاء عقيدة القومية العربيةوصمودها أمام هجوم العقيدةالصهيونيةالغازية التي الهبتها شهوة الاستعمار والاحتلال والاغتصاب . واستغلت الدين اليهودي ضمن عقيدتها استغلالاً رئيسياً لتحقيق اهدافها العدوانية أما نحن فقد اهملنا ديننا في الدفاع عن انفسنا فاضعنا اهم عناصر عقيدتنا وفقدنا المحرك الرئيسي المنظم الذي يحركنا الحركة النافعة نحو قوتنا وتهنا في عقائد جديدة يريد غيرنا فرضها علينا فما تمسكنا بعقيدتنا وما نفعتنا العقائد الأخرى :

وينبع النظام من العقيدة وهي التي تفرضه فرضاً ذاتياً متطوعا على الشعب الذي يؤمن بتلك العقيدة . العقيدة هي التي تحرك حب الوطن في الوجدان وحب الوطن هو الذي يرسخ الرغبة الاكيدة في نفس المواطن للتمسك به فالدستور والقانون والنظام هو التعبير الصادق عن عقيدة كل دولة وكل شعب وكل مواطن والدفاع عنها والمحافظة عليها لا ينبع إلا من حب الوطن والوطنية الصادقة وهذه لا تنبع إلا من العقيدة الراسخة في ايمان المواطن وكل الوطن.

عنصر المعنويات

المعنويات نفحة من الروح تنبع من الاخلاص والشجاعة والايمان. وتنطلق من الرغبة في المحافظة على الشخصية والكرامة وترسخ في النفس مع فهم المعروف المألوف والخوف والكراهية من المجهول وتبدو واضحة من المصلحة الذاتية العامة . وقد عرفت المعنويات الجيدة على أنها بادرة صحية نافعة يميزها عن غيرها الاندفاع نحو هدف كبير . وعندما نفكر بالمعنويات في المضمون السياسي نفكر بمعنويات شعب من الشعوب ؟

لا تستطيع المعنويات وحدها أن تنتج المواد الخام او تصنع الآت واسلحة الحرب اوأن تطور المحصول الزراعي . إلا أنها وبكل تأكيد تؤمن الأندفاع والحماس الذي يؤدي الى زيادة انتاج المواد الخام وصنع الات واسلحة الحرب ورفع المستوى الاقتصادي واشاعة النظام وحب العمل في ربوع الوطن .

المعنويات العالية هي التي تجعل المواطنين يعملون اكثر ولساعات اطول ونوعية افضل ، تجعلهم يضحون اكثر ويقاتلون قتالا اعنف واشد . المعنويات العالية وحدها هي التي تقدر على استخلاص آخر ذرة من همة المواطن وقوته النفسية والجسدية في العمل الواعي المنظم المركز للحصول على الهدف . المعنويات هي التي تجعله يشد حزامه ليجوع وليوفر ثمن ما جاعه من اجل الآخرين او لهدف الوطن وبعد ذلك هي التي تجعله يقدم دمه وحياته ويقبل الموت عن طيب خاطر من اجل وطنه وعقيدته . انها ذلك الدافع الذي يجعل المواطن يقدم لوطنه اكثر مما تقتضيه واجباته المطلوبة منه . انها غالباً ماتكون — اذا تساوت جميع المعطيات بين دولتين — العامل المقرر الحاسم في تقرير النصر في الحرب بينهما .

لكل شعب من الشعوب ميزاته وخصائصه وقد حاول بعض المختصين في العلاقات الدولية ايجاد علاقة اساسية بين خصائص الشعوب ومعنوياتها . ولكن حقائق التاريخ تدلنا دلالات واضحة على ان هذه العلاقة ليست علاقة دائمة واكيدة ولو انها موثرة الى حد ما اذا تساوت جميع المعطيات . « المقاومة اليونانية عام ١٩٤٠ . واستسلام فرنسا ١٩٤٠ استسلام المانيا عام ١٩١٨ وقتالها حتى آخر خندق عام ١٩٤٥ »

على طريق التحرير

وسيبقى المؤرخون في حيرة فيما اذا كان تشرتشل هو الذي دفع الشعب البريطاني ام ان الشعب البريطاني هو الذي دفع تشرتشل للقول « سنقاتل على الشواطئ ، سنقاتل في المطارات سنقاتل في الميادين وفي الشوارع ، سنقاتل في الهضاب لن نستسلم ابداً . » في كل هذه الامثلة السابقة في ساعات الحرج والحرب ما الذي رفع المعنويات او حطمها الخصائص الوطنية للشعب ام المعنويات او كلاهما ؟

ومهما كان الحال لا بد من قبول الرأي بأن الخصائص الوطنية للشعب هي جزء من معنوياته وقد تلعب دوراً هاماً في تصميمها .

الشعوب الماهرة المتقدمة تقنياً وصاحبة الحضارة والثقافة العريقة لها حسنات تفوق تلك التي تتمتع بها الشعوب المتأخرة تقنياً والتي لا حضارة لها او ثقافة تتميز بها . الشعوب الماهرة المتقدمة قادرة بدولتها على تأمين حاجتها من ادوات الحرب وصيانتها واستخدامها بخطة محكمة ونظام جيد ونادراً ما تصيبها كوارث الفوضى والغوغائية والهزات العاطفية العابرة ، وهي تقدر على فهم واستيعاب حقائق الحرب مكاسبها وهزائمها وتعرف ان المعركة الأخيرة هي الاهم فلا تتأثر بفظائع القتال والمعارك وتبقى متزنة الاعصاب مكينة التنظيم مشدودة في وحدة وطنية حقيقية نحو هدفها في النصر .

والشعوب المتأخرة حتى ولو امتلكت ادوات الحرب عرضة للتلاعب بعواطفها فيزداد املها لابسط نجاح وتخور قواها لابسط هزيمة وتعيش في الاحلام ، وهي هدف سهل للحرب النفسية وتسودها الفرقة والمشاكل الاجتماعية والسياسية

ولا تجد تعويضاً عن هزيمتها الا بالحاق الاذى بنفسها فبدل ان تزداد همة ونشاطاً وانتاجاً مساعداً لصمودها وجهادها تنكمش على نفسها بالمسيرات والمظاهرات واتهام قادتها اوقطاعات منها وبدل ان تدعم قواتها المسلحة تنقم عليها وتقاومها ؟

بعد انهيار المانيا عام ١٩٤٥ لم يتصرف الشعب الالماني تصرفاً واحداً على أنه شعب متأخر بل استطاع بعبقريته أن يعيد امجاد صناعته وثقافته وحضارته ونظرة واحدة الى المانيا الآن حتى تحت ظروف تسليمها دون قيد او شرط التي لا تزال تعاني منها تعطينا فكرة واضحة عن ما يستطيعه الشعب الواعي القادر الماهر .

الشعب الماهر المتقدم قادر بمعنوياته العالية على السيطرة على عواطفه حتى في النصر الكامل فتبدو منه الرحمة والانسانية والتقيد بالقانون ضد عدوه .

وبديهي ان توافق على ان العقيدة تلعب الدور الأهم في إدامة المعنويات العالية ، والدين اهم ما في العقيدة وهو لذلك من ضرورات المعنويات الحيوية وقد تمكنت العقيدة القومية العربية المسلمة والمسيحية في بلدنا من الصمود ومن بعد التصدي لغزوة الكفر والالحاد حتى بعد أن اهانت المساجد والكنائس ورفعت اعلامها وشعاراتها عليها وهي الآن مختبئة ترتعد خوفاً من نقمة الشعب وغضبه ولن تستطيع ان ترفع رأسها فشعبنا لها بالمرصاد .

عنصر القيادة

لا حاجة لا يضاح اهمية القيادة بصورة عامة كعنصر من عناصر قوة الدولة . ولكن عاملين هامين من عوامل القيادة أقل ظهوراً من غيرهما وتجدر الاشارة اليهما . واول هذه العوامل هو مقياس المدى الذي تتفوق فيه القيادة على عناصر القوة الاخرى . والثاني هو ابعاد النشاطات التي تحتاج الى القيادة القادرة للحصول على اقصى قوة منها

القيادة ذات علاقة دائمة بعناصر القوة الاخرى للدولة لأنها مقياس الاستفادة من جميع عناصر قوتها . فبدون القيادة لا يستطيع الشعب حتى انشاء دولة . بدونها لا يمكن ايجاد تقنية متطورة متعاونة ، وبدونها تصبح المعنويات بلا فائدة او حتى تكون غير موجودة ، بدونها لا وجود للنظام والقانون والانتاج وفي الحقيقة بدون القيادة لا كيان لشعب او لا وجود لدولة خصوصاً في عصرنا الحديث . والاسوأ من عدم وجود القيادة هو وجود قيادتين في الدولة وتعدد القيادات مثل عدم وجود القيادة يؤدي الى الضياع .

كانت القيادة المؤثرة في الماضي خصوصاً في الحرب تعني السلطة لتجنيد الجنود والاستيلاء على مهمات الحرب وتزويدها ثم الركوب على راس الجيوش والقتال في طليعتها . . . لقد ولى هذا العهد الى غير رجعة وانتهى .

وكما اقتنعنا سابقاً من ان الحرب الحديثة حرب شاملة ، وتحتاج الى حماية وتطوير واستغلال كل عنصر من عناصر قوة الدولة المحاربة والقيادة الجيدة على كل مستوى هي وحدها التي تقدر على ذلك وهي المسؤولة عن استخدام كل انسان وكل شيء لاقصى جهد ممكن من اجل النصر أما ما تحتاجه الدولة في الحرب فلا حدود له ، فالطعام والمواد الخام للصناعة والصناعة نفسها والنقل والاتصالات والصحة العامة والمعنويات الوطنية ومالية الحرب والاعلام بالاضافة الى إدامة موسسات عسكرية كبيرة في حالة قتال مستمر ما هي إلا ملامح وليست تفصيلات حاجات الدولة وما تؤمنه لها قياداتها خلال الحرب .

ولا يكفي ان يكون رأس الدولة قائداً بارعاً وقادراً ولا يكفي ان تكون حكومته راشدة ونشيطة ومؤثرة بل مهم ايضاً ان يكون لمختلف مؤسسات الدولة الحكومية والاهلية وكل اقسامها وفروعها قادة يستطيعون توجيه المجهود الحربي الوطني في مختلف مراحل الحرب بسيطرتهم وتعاونهم في كل مجال من مجالات الجهد والعمل نحو النصر فتحويل الوطن الى آلة حرب شاملة دقيقة التنظيم عظيمة الجهد مستمرة العطاء والانتاج يحتاج الى قادة بارعين على كل مستوى مهما كان صغيراً .

عندما نفكر في قيادة الدولة في عصرنا الحديث لا نستطيع حصر تفكيرنا برأس الدولة كقائد فرد حتى ولو أننا على قناعة بان قائد القادة على كل مستوى وهو في النهاية الحاسم في كل قرار نهائي ولكن مسؤولية القادة الادنى وعلى كل مستوى من قائد حضيرة المشاة او قائد الدبابة او قائد حضيرة التصليح اومرشد او رئيس الممرضين او مدير القلم او مخرج التلفزيون الوزير والمدير والشرطي ، ضمن حدود واجباتهم كمسؤولية رأس الدولة ومتى تحقق للدولة قادة اكفاء في كل مجال من مجالات حياتها يستطيع رأس الدولة ان ينطلق بعبقريته وقدراته الى آفاق بعيدة لا تقف عند حدود .

خلاصة عناصر القوة

لقد عرضت قوة الدولة على انها تتألف من سبعة عناصر

(١) عنصر الارض (٢) وعنصر مصادر الثروة الطبيعية

(٣) وعنصر الطاقة البشرية عبقريتها

(٤) وعنصر التقنية الحديثة

(٥) وعنصر العقيدة والنظام

(٦) وعنصر المعنويات

(٧) وعنصر القيادة . ويبقى أن نذكر ان قوة الدولة مهما كانت وكأي شيء آخر قوة نسبية فالرجل الذي بلغ رصيده في البنك مئة الف دينار ليس غنياً إذا كانت ارصدة الآخرين فيه تحصى بالملايين والرجل الذي بلغ الاربعين عاماً كبير إذا قورن بفتى عمره عشرة اعوام ولكنه صغير السن بالنسبة لكهل بلغ الثمانين وبكل تأكيد فأن عشر فرق مشاة وفرقتين مدرعتين وعشرة اسراب طائرات تعتبر قوة عالية ضد عدونا ولا تكاد تذكر ضد عدو آخر حتى ولو كان اصغر حجماً .

والى العدد القادم

رجـــال من التـــاريـــخ

تأليف : الاستاذ علي الطنطاوي

الخليفـــــة الكامـــــل

-وكانت جميلة ، وكانـت وفية ، وكان عمر زينة الشباب شكلا وقولا . وعمـلا . وكان ثـوب النعمة سابغاً عليهما وكان الحب مالئا قلبيهما ، فعاشا فترة سعادة ما عاشها زوجان .

وولي عمر المدينة فجمع طائفة من علمائها وصلحائها ، من أساتذته فجعلهم مستشاريه ، وفـوض اليهم رفع كل مظلمة إليـه . فلا يجدون مظلوماً ولا شاكياً ولا محتاجاً إلا أبلغوه . وكان يذهب بنفسه إلى دار استاذه عبيدالله ، فيُدخلـه أحياناً ، وحيناً يرده من الباب. وهـكذا كان الأمراء في تاريخنا مع العلماء، وكان العلماء أهل زهد وعفاف ، فلم يكونوا يطلبون من الأمراء ديناً ولا مالا ولا منفعة شخصية .

فلما ولي الخلافة . . وكان الناس يهتفون بشكر الله، ويضحكون لهذه النعمة ، التي أنعم الله بها عليهم حين ولى أمرهم الرجل الصالح ، كانت المناحة في بيت عمر .

وعجبوا وذهبوا يسألون ما الخبر ؟

ما الخبر ؟ الخبر أن عمر جمع نساءه وجواريه . فقال: إنه قد نزل بي ما شغلني عنكن ، فمن شاءت سرحتها أو اعتقتها ومن شاءت أقامت ولكن لم يكن مني لها شيء .

وأقامت معه فاطمة .

ولقد حدثتكم عن عمر في إدارته وفي سياسته . وحديثي اليوم عن عمر في نفسه وفي اسرته ؛ وعن هذه الزوجة الفاضلة الخيرة . لقد عاش معها عمر بعد الخلافة وكأنهما أخوان ليس بينهما الا ما يـكون بين الأخوين ، ما ذهب الحب ، ولكن ذهب فراغ الوقت ، وفراغ القلب ، وملات قلبه هموم الخلافة فكانت خلافته نعمة على الناس، ونقمة على عمر وآل عمر .

قالت فاطمة لمن سألها عنه بعد موته : والله ما علمته اغتسل من موته : والله ما علمته اغتسل من جنابه أو احتلام . منذ استخلف حتى قبضه الله .

وأهملت هي كذلك التجمل والزينة ، حتى لامـها النساء ، وواجهتها باللوم مرة إحدى نساء الأمراء فقالت لها ، وهل تصنع الزوجة لزوجها إلا ما يحب؟ فقالت نعم . قالت فاطمة : فانه :يحب هذا مني .

ولم تفقد بالخلافة الحب ومتع الزواج فقط . ، بل فقدت النعمة والسعة . ولقد سمعتهم ان عمر كان قد تبرع بكل املاكه للخزانة العامة . . ردها حين رد المظالم لأنه رأى أنه كان أخذها من الخلفاء قبله بلا حق . ولم يبق له كما سمعتم وعرفتم إلا مئة وخمسون دينار في السنة . هذا مورده كله . واسرته كبيرة ، فألزم نفسه الحياة به وحده فكانت حياته كأنها حياة موظف أمين من المرتبة العاشرة اليوم .

لم يسكن قصور الخلافة ، وإنما أقام في داره (في موضـع السميساطية اليوم بجوار الأموي عند باب العمارة) . وما زال يبيع ما فيها من الاثاث والرياش حتى عادت قفراً ، وكان يصلح فيلها بيده إن وجد فراغاً .

ولقد جاءت امرأة مرة مـن أقاصي ايران لتقابل الخليفـة . فسألت عن قصره فدلوها ،فوجدت داراً عادية ليس فيها إلا خـادم صغير ، فدخلت فاذا رجل يطين جداراً وامرأة تناوله الطين ،قالت لها : ألا تحتجبين من هذا الطيان؟

قالت : انه أمير المؤمنين! !

وكانت هذه المرأة التي رضيت أن تشتغل اجيرة طيان . فاطمـة زوجة الخليفة ، وقريبـة الخلفاء التسعة ! وكان أكثر طعامه العدس، صبت فاطمة مرة للخادم الصغير عشاءه ، فتذمر وغضب . وقال : كل يوم عدس ؟ قالت : أنه طعام مولاك أمير المؤمنين ! !

وكانت تصبر راضية ، غير متألمة ولا متذمرة . ولا تشكو بل لا تعلن ما هي فيه إلا مضطـرة ، مرض عمر . فعاده أخوها مسلمة، فلما خرج قال لاخته : يا فاطمة إغسلي قميص أمير المؤمنين فانـه وسخ ، وهو خليفة والناس يعودونه فلما رجع بعد أيام وجده لم يغسل، فأعاد القول عليها ، ورآه الثالثة ، فأغلظ لها الكلام ، فأحنت رأسها وفي عينيها دمعة ، وقالت : والله ما له قميص غيره ! !

ورأى مرة بنتا له اسمها أمينة تمر في الدار فناداها : يا أمين . . يا أمين . . فلم تجب فأمر باحضارها فاذا ثوبها مقطع . قال: لم لم تدري؟ . فبكت وأشارت الى ثوبها . فدعـا بمولاه مزاحم ، وقال : انظر الى تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها ثوبا منها . ثوب من ملحفة عتيقة لبنت أمير المؤمنين . فهل تقبل به بنت أحـد السامعين ؟

ومرت به بناته يوما ، فسددن أفواههن وأسرعن . قال : ما لهن؟ قالت فاطمة : لم يجدن ما يتعشين به إلا خبزاً وبصلا ، فسددن أفواههن حتى لا تشم ريحهن .

هذا عشاء بنات أمير المؤمنين فهل تقبل به بنت أحد من السامعين؟

وجاءه مرة تفاح من بستـان من أملاك الدولة . فقعد يقسمه بين المستحقين . فجاءه طفل له يحبو ، فأخذ تفاحه . فأمر بانتزاعها منه فتمسك بها وهو يبكي ، فنزعها من يده ، فذهب الى امـه باكيـا . فأخذت درهما فاشترت به تفاحا.. فلما جاء عمر وجد التفاح فسر به وقال : أنا والله اشتهيه وأكل منه، وسألته عن الغلام فقال : لقـد انتزعت التفاحة من يده ، وكأني انتزعها والله من قلبي . ولكـن كرهت أن ابيع نفسي مـن الله بتفاحة من فيء المسلمين .

والى العدد القادم

اسلوب..
النجاح والفشل

الوسيلة الصحيحة لكسب أي سباق أن تقوى نفسك لا أن تعوق غيرك . فان استكمال أسباب النجاح في كيانك الخاص هو الدعامة الاولى والاخيرة للغلب الحقيقي .

ان بعض الناس يظن أنه بجهده في هدم الآخرين يبني نفسه ، وهذا خطأ فان الضعف لا يـزول ضعفه بمحاولات فاشلة في تجريح الاقوياء، ستبقى علته وتلصق بـه معرته ،وتذهب جهوده هباء .

عندما أقرا في الكتاب الكريم قصه ابني آدم اللذين قتل أحدهمـا أخاه المح في مسلك الاخ المجرم صورة دقيقة للحقد الأعمى ، وبيانا لاتجاهاته المتناقضة في فهم الحقائق ثم المح كيف أن جوانب الشر في النفوس الصغيرة تظهر فيها بسرعة كاملة ناصحة على حين تبقى جوانب الفهم والتدبر ناقصة غامضة تكاد لا تبين عن نفسها الا باشارات خرساء وحركات بكماء ، فاذا ظهرت بعد طول التجارب ،وتقدم العمر جاءت — مع الاسف —بعد فوات الاوان .

هذان الاخوان تنافسا في عمل، فأخفق أحدهما ونجح الاخر ، فأصر المخفق على أن يتخلص من أثـار هزيمته ، لا بمعاودة الكرة، واستئناف العمل في نشاط وأمل وانتظار القبول عند الله مرة أخرى بل بالتخلص من منافسة واختصار الطريق والقضاء على حياة أخيه ، فعلام الكد والجد في ميدان المنافسة المشروعة .

فلما أحس أخوه بهذه النيـة الخبيثة حذره مغبتها :

(لئن بسطت الي يديك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك ، اني أخاف الله رب العالمين . أني أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين)

ولكن الرجل الحاقد لايفهم من الامور الا ما يمس انانيته ، ويهيج كراهيته فحسب ، ثم تضطـرم أفكاره في دائرة ضيقة من ذهن أتعبه الحقد لا الفكر ، وأضلتـه الرغبة الملحة عن معالم الخير والروية، فاذا الجريمة النكراء تقع :

(فطوعت له نفسه قتل أخيه ، فقتله . فأصبح من الخاسرين) .

حتى اذا ما استكانت ثورة الشر ووجد المجرم نفسه وجها لوجـه أمام ضحيته عصفت رياح الفزع والندم بلبه وقلبه ، وهيهات ، لا بد من حمل التبعة !

لكن المجرم الذي كان سريعا في فهم معاني الهزيمة، وأسباب الغيره ينقلب أغبى الاغبياء بعد ارتكاب جريمته . فهو لا يدري ما يفعـل ذلك لان ارتكاب جريمة لا يجعل من الرجل المخفق لا رجلا ناجحا ، ولا من الخـاسر رجلا رابحا. فأنت ترى الابن القاتل يمضي بفكره المغلق ماذا يصنع .

(فبعث الله غـرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه قال ياويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي)

بلى أنه ندم الحاقد الذي أضرت غباوته بنفسه وبالناس والعجيب لامرىء يعرف كيف يحسد ويقتل، قبل أن يحسن التصرف والفهم في اتفه الامور !

محمـد الغزالي

اعرف عدوك

● يديعـوت احرونـوت — ٧٠/١٢/١٤.

يتم في أحواض سفن مختلفـة الآن ، بناء ٤ ناقلات نفط ضخمة لصالح اسرائيل ومن هذه الناقلات ناقلتان لشركة الملاحة الاسرائيلية « تسيم » وناقلتان لشركة «ال—يام» وقد أعدت لاحضار البترول لانبوب أيلات — عسقلان وسيفرغ خلال الشهرين القادمين من بناء أثنتين منها اما الاثنتان الاخريان فسينتهي بناؤها بعد عامين .

● لامرحاف—٧٠/١٢/١٥.

« أدار » هورادار بعيد المدى قادر على اكتشاف وملاحقة الهدف الذي يسير بسرعة تفوق طلقة البندقية يجتاز حاليا مراحل التجارب الأخيرة في مصنع «يوز »لانتاج الطائرات.

● لامرحاف — ٧٠/١٢/١٥ .

ذكرت مجلة بماحنية ان مهندسي سلاح الهندسة الاسرائيلي طوروا كومبريسه هوائي لاكتشاف الالغام وان هذا الاختراع في استعمـال الجيش حاليا. ويختلف الجهاز الجديد من الاجهزة السابقة بأنـه يستطيع أزالة الاتربة المحيطة باللغم بدون أن يلمسه .

● معاريف — ٧٠/١٢/١١ .

ذكرت الجريدة . انـه سيتم استخدام ١٢ ألف من طلبة المدارس المهنية وحوالي ٣٠ ألف من طلبة المدارس الثانوية بدلا مـن العمال الذين سيتم تجنيدهم في حالة وقوع حرب جديدة في الجيش الاسرائيلي كما ستتم استعادة العمال المتقاعدين والنساء المهنيات للعمل. هذا ما صرح به امس وزير العمل يوسف الموجي في اجتماع لاصحاب المصانع ومدراء المصانع ومدراء المدارس، بحثت خلاله مشكلة الطاقة البشرية خلال الطوارئ.

● معاريف — ٧٠/١٢/١١ .

ذكرت مجلة » دي تسايط »الاسبوعية التي تصدر في المانيـا الغربية في عددهـا الاخير . ان رومانيا اعربت عن اهتمامها بشراء طائرات ميراج من تلك التي تنتجها اسرائيل وقالت الصحيفة في مقـال غير موقع عـن انتاج السلاح في اسرائيل . ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية اضطرت الى تصديـر أسلحة لكي تدعم اقتصاد الدولة المتدهور. واردفت المجلة تقول ان رجل الصناعات الفرنسي اليهودي «يوسف شيد لوفسكي » سيهتم بجعل اسرائيل تستطيع في المستقبل القريب ان تنتج ذاتيا المحركات النفاثة الامريكيـة (جي ٧٩) . وأستذكر مراسـل الصحيفة بهذا الخصوص مصنع انتاج محركات الطائرات الذي أقامـه شيد لوفسكي في « بيت شمش »عام ١٩٦٨ وقال انه ضوعفت في الآونـة الاخيرة الاستثمارات في هذا المصنع .

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون

صدق الله العظيم





الشهيد النائب علي سليم سليمان الروسان ـ سما الروسان ـ اربد الشهيد النائب محمد سلامه خالد الرباعات ـ السرديه ـ المفرق

- ولد البطل الشهيد عام ١٩٣١ في بلدة سماالروسان / اربد في الشمال من عائلة الروسان والتي تتحلى بالبذل والعطاء .
- نداء الواجب المقدس بعد نكبة ١٩٤٨ دفع شهيدناالشجاع للالتحاق في خدمة القوات المسلحة الأردنية بتاريـــخ ١٩٥٢/٨/٩ لأن الجندية هي معدن الاخلاص وجوهر التضحية الغالية لأعادة الحق الى نصابهودحر كيد المعتدين الى نحورهم .
- ومن مميزات شهيدنا البطل الجديره بالتقدير انه كان ذكيـــاً ، فطناً ، خلوقاً ، محبوباً بين زملائه ولهذا كان ضابط صف ناجح نشيط يعمل بجد وبدونمراقبة.
- وبعد دخول شهيدنا الجندية تمكن من انهاء الدراسة الأبتدائية في مدارس الثقافة بالجيش العربي الأردني هذا مكنه من دخول دوراتعديدة .
- وشهيدنا النائب علي الروسان متزوج من زوجة تقية ورعة انجبت إيمان ، ايمن ، ومحمد وجميعهم يعتزون بأبيهم الذي ضحى بروحه في سبيل الاقصى والقدس فما اكرم هذا البذل وما أجل واعظمهذهالتضحية .
- وقد استشهد البطل علي بينما كـــان يقوم بواجبه في الاشراف على تبديل حضيرة الهندسة وبطريقة الخطأ سقط احد الالغام من السيارة مما أدى الى تفجيرهـــا واستشهاد النائب علي وممن كانوا معه من زملائهوذلك بتاريخ ١٩٦٨/٧/٢ في قرية مرحبا .
- الخلود لك يا شهيدنا علي في جنات عدن وطوبى لجميع شهدائنا الذين يستقبلون الموت بأبتسامات حلوة مشرقة يتحدون الردى ليظل علم الأردنخفاقاً في العلى يطاول السحاب في علوه وشموخه .

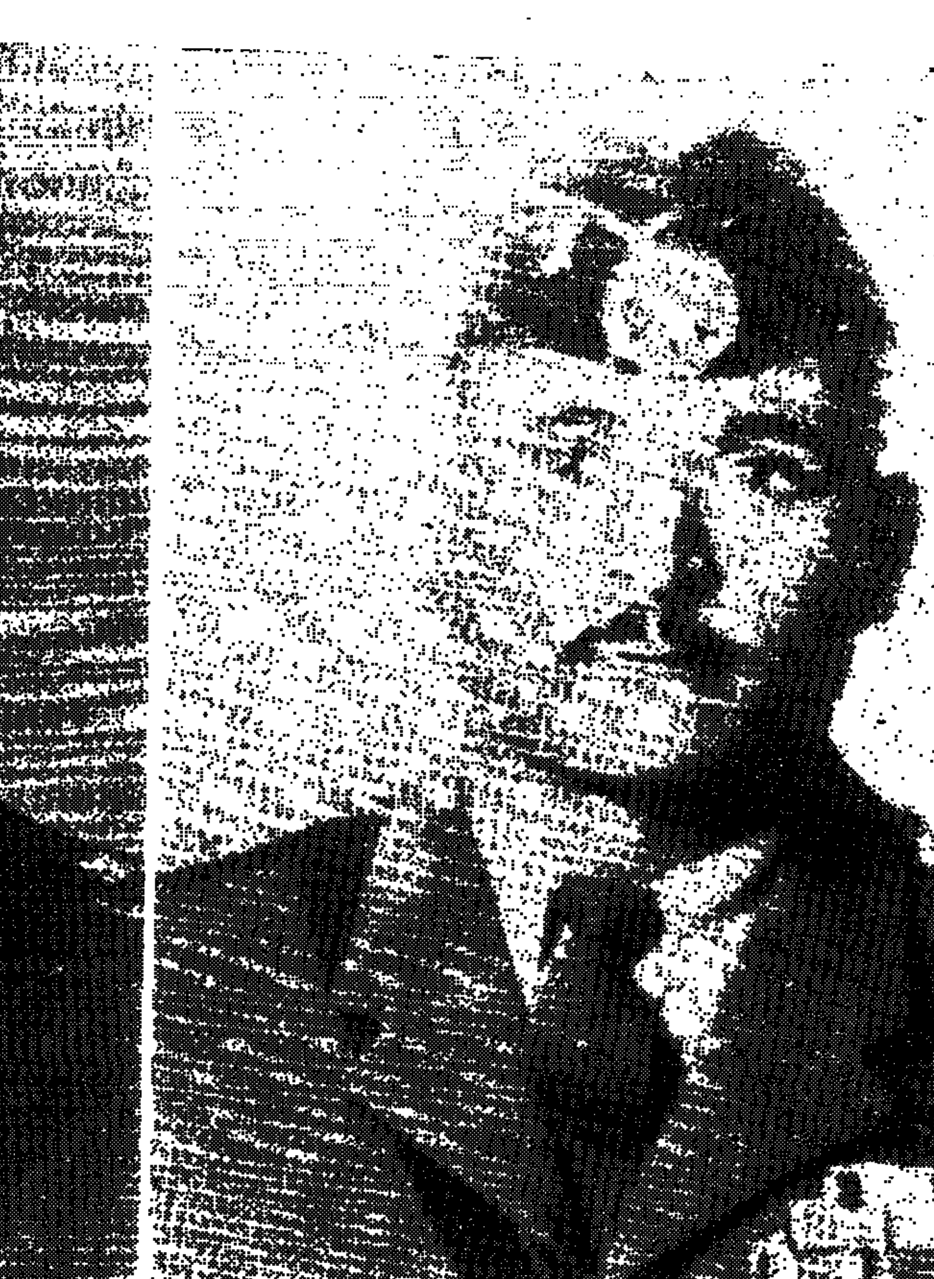
هؤلاء الشهداء

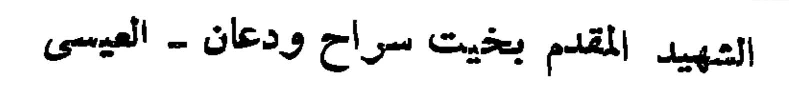
. هؤلاء الشهداء البررة الذين تدعو بطولاتهم الى اعتزاز مواطنيهم على ضفتي نهر الاردن الخالد وفوق هضاب قدسناالشريف وعلى جبالنا الشماء في نابلس وعلى ربانا فيالخليل وسهولنا في غـــزة وصحارانا في النقب وسيناء وهضابنا في الجليل والجولان،وهنا في مشارف البلقاء وفي ذرى عجلون وثنيات مؤاب وعلى كثبان القناة وفي كل واد ومنحنى من ارضنا الطهور،وانا اذ نذكرهم بكل فخر واعتزاز لنضرع الى العلي القدير ان يجعل الجنة مثوى لهم وان يجزيهم عن امتنا خيرالجزاء . ونرى من الواجب ايضاً انتتوجهمن هنا الى افراد قواتناالمسلحة والقوات المساندة لها التي نذرت نفسها للدفاع عن تراب الوطن واعداد العدة ليومالتحرير بازكى التحية والتقدير لما تقوم به من بذل وعطاءوتضحيات للحفاظ على التراث والكيان والمقدسات » .

« هذا هو قدرنا شرفنا الله بهمع اخواننا في دول المواجهة فكنا حماة الخطوط الاولى ندرأ عندنياالعرب أعتى حملة عدوانية غازية في التاريخ ونحن ندركمسؤوليتناهذهبكل رضى وبكل ما يقتضيه هذا الشرف من تضحيات في سبيل صدالعدوان وتحرير وطننا المحتلوكل ذرة من ارض العرب مهما كلفناذلك من جهد وبذل و عطاء ،تشد ازرنا في ذلك الدول العربيةالشقيقةوشعوبها الواعية بالوفير مما لديهامن وامكانات طاقات » .

خطاب العرش في مجلس الامة الاردني التاسع
٤ شوال سنة ١٣٩٠هـ

- ولد الشهيد محمد الرباعات في بلدة السرديه / المفرق عام ١٩٢٩ ونشأ بين عشيرته يتحلى بصفات اهلالبادية الطيبة بالنخوه والشجاعة والجلد والمحافظة على كل ذرة من تراب وطننا الحبيب .
- التحق شهيدنا الشجاع لافراد القوات المسلحة الأردنية ليساهممع اخوانه الابطال فيخوضمعركة الحقوالشرف لاسترداد ما اغتصب من ارضنا ومقدساتنا .
- وفي كتيبة المشاه الآليه انهى شهيدنا المرحلة الابتدائية مما خوله الاشتراك في دورةقادة الحضائر في الكتيبـــة الآليهودورة مقاومة الدروع ١٠٦ ملم لضباط الصف في مدرسة المشاه وكان مبرزاً في كل دورة يشتركبها .
- يتصف شهيدنا البطل بصفات نبيلة فقد كان خدوماً ، مطيعاً، مخلصاً ،اميناً وكان يحظى برضاءجميع المسؤولين الذين خدم في معيتهم .
- تزوج شهيدنا خلال خدمته في القوات المسلحة وله من الأولاد قاسم ، جازيه ، مريم ، حليده ، نعمان ، حنان وهم بأبيهم الذي استشهد في سبيل الله والوطن كـــل فخار واعتزاز .
- لقد خاض شهيدنا البطل محمد الرباعات معارك حزيران بكل ضراوة وشجاعة ويشهد له بذلك جميع رفاقهوضرب مثلا رائعاً في الصمود وعدم التراجع امام العدو الدخيل ونال شرف الشهادة من جراء القصف الجوي الشديد على منطقة غور كبد اثناء تقدم الوحدة على محور جنين وذلك بتاريخ ١٩٦٧/٦/٥ .
- فعهداً لك يا شهيدنا ان نستمر في حمل الرسالة التي قضيت من اجلها. المجد لك ولكل شهدائنا الأبرار.





الشهيد المقدم بخيت سراح ودعان ـ العيسى



الشهيد الملازم الاول طاهر حسن محمد ابوسعاد ـ عنبتا طولكرم

* الشهادة هي مطلب كل فرد مـــن افرادنا الشجعان في الدفاع عن حرمة هذا البلد والذود عن حياضه حتى يتحقق النصر المبين على اعداء الله والوطن ، فمن واجبنا ان ننظر هؤلاء الشهداء نظرة تقدير واحترام لانهم النبراس الذي ينير الطريق أمامنا لتبديدحلكة ظلام الفوضى ليسود الأمن والسلام والاطمئنان .
* وشهيدنا المقدم بخيت سراح ودعان من مواليد عـــام ١٩٢٨ كان ميالا منذ صباه للجندية لانها اعظم شرف يتحلى به الفرد في خدمة بلاده .
* انهى شهيدنا المرحلة الابتدائية والتحق بعدهابخدمة الجيش العربي بتاريخ ١٩٤٢/١٢/٥ .
* وقد خدم في وحدات كثيرة منها الكتيبة الثانية ، الكتيبة الخامس عشره ، لواء اليرموك ، كتيبة شرحبيل بن حسنه كتيبة عمرو بن العاص .
* وانتقل شهيدنا المقدم بخيت سراح ودعان الى ملاك الامن العام قائداً لكتيبة الامن الثانية بتاريخ ١٩٧٠/٢/١١ .
* وقد اجتاز شهيدنا دورات عسكرية عديدة أكسبتـــه خبرات في مجال الجندية واهلته لقيادة الرجال وزادته علماً ومعرفة في الأدارة فما استدعي ان يستفاد منهـــا في مجال الأمن العام .
* حمل اثناء خدمته الاوسمة والميدليات التالية .
وسام الاستقلال من الد جة / ٤ وسام الكوكب من الدرجة / ٣ وسام النهضة من الدرجة / ٣ وسام العمليات الحربية بفلسطين ، وسام ذكرى حرب ٢٩/ـ ٤٥ وسام الدفاع ، شارة تقدير الخدمة المخلصة .
* وشهيدنا المقدم (بخيت) متزوج من زوجة فاضلة وله من الاولاد خمسة ، الادهم ، نايف ، فاطمه ، أمنه عائشه ولهم كل الفخر والاعتزاز بأبيهم الشجاع .
* وفي ١٩٧٠/٩/١٧ كان له لقاء مع الشهادة اثناء قيامه بواجبه الانساني المقدس فهنيئاً لك يا شهيدنا في جنات تجري من تحتها الانهار والى الامام قدماً يا افراد الامن العام العام حتى يتحقق النصر بأذن الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحســـبن الذيـــن قتلـــوا فـــي سبيـــل الله امواتـــا بـــل احيـــاء عنـــد ربهـــم يرزقـــون

صدق الله العظيم

تحية لـــكم يا رجال الامن الابطال

يامن وقفتم أنفسكم لحماية أبنائنا وعائلاتنا ، وعملتم جاهدين لراحتنا وطمأنينتنا .

إن كلماتنا عاجزة عن ايفائكم حقكم من الشكر ، والتقدير لمواقفكم المشرفة وجهودكم المتواصلة في ارساء دعائم الاستقرار ، والحفاظ على الأرواح والممتلكات لقد بذلتم وما زلتم تبذلون لأمن الوطن والمواطنين ما جعلكم موضع الاعجاب والاعتزاز برجل الأمن في الأردن إخلاصاً في الواجب ووفاء في العهد ، وتفانياً في خدمة المواطنين .

ان خدماتكم بلغت حد التضحية فكان منكم الشهداء الأبرار الذيـــن نعتز بهم ونذكرهم بالفخر منارات مضيئة على طريق الجهاد.

حياكم الله ياشهداء الأمن العام لقد أديتم الامانة بصدق واخلاص ووفاء فحق للأردن ، أن يعتز بكم ويفرد لكم صفحة في سجل الخلود .

* ولد شهيدنا الشجاع في عنبتا / طول كرم عام ١٩٢٣ تفتحت عيناه والمؤامرات الصهيونية الخبيثة تحاك لإغتصاب وطنه الغالي ومقدساته الدينية فشب ناقماً على اعداء وطنه الماكرين .
* وقد انهى شهيدنا الصف الاول اعدادي ولكنه قطع الدراسة والتحق بقوات الامن العام بتاريخ ١٩٤٨/٦/١ إيمانا منه بأنه واجب على كل مواطن صالح يغار عـــلى مصلحة الوطن والمواطنين .
* وتقلب شهيدنا خلال فترة خدمته بالامن العام في وحدات كثيرة وشغل بهـــا وظائف مختلفة منها شرطة نابلس ، وشرطة الخليل ، والمخابـــرات العامة ، وشرطة اربد « رئيسا لقسم الشرطة » .
* ونتيجة لجده ونشاطه دخل دورات عديدة منها دورة الشرطة والدرك الثالثة ، ودورة المباحث الخاصة الاولى وكان من المبدعين بكل دورة يشترك بها بحيث مكنه هذا من التدرج في الرتب حتى ملازم اول .
* وتقديراً لجهوده وتفانيه في الخدمـــة والاخلاص منح اوسمة عديدة فهو يحمل وسام الاستقلال من الدرجة ٤/ شارة تقدير الخدمة المخلصـــة . ووسام الخدمة في فلسطين .
* تزوج شهيدنا وانجب من الاولاد مها ، ماهر ، نهى ، مازن ، وفاء ، الهام . لهم بأبيهم قدوة حسنة والذي مضى في سبيل الواجب الانساني المقدس .
* واثناء قيامه بواجبه الرسمي المقدس في اربـــد بتاريخ ١٩٧٠/٩/٨ اطلقت عليه النار من يد آثمة استشهد على أثرها فرحمة والف رحمة على روحك الطاهرة الزكية ولك وكافة الاخوة عهد بالسير على طريقك القويم بحمل الرسالة في خدمة الوطن والمواطنين .

دراسة تطبيق علم الفلك لأغراض المساحة

اعداد : المقدم الركن محمد سعيد جمهور

ان لعلم الفلك ارتباطا وثيقاً بالمساحة واستخراج الموقع الجغرافي بالنسبة للكرة الارضية . لانه بواسطة رصد الشمس والنجوم يستطيع رجال الملاحة البحرية او المساحة استخراج الاتجاهات الدقيقة وتثبيت موقعهم في كل وقت وخاصة تلك السفن او الطائرات او المعدات البرية المخصصة لاطلاق الصواريخ الموجهة واصابة اهدافها بدقة متناهية. هذا بالاضافة الى السفن العادية التي تمخر عباب البحار العالية والتي تكون بحاجة ماسة لتثبيت موقعها في كافة الاوقات ايضاً .

ولكن قبل ان نبحث كيفية ارتباط علم الفلك بالمساحة فانه يجب ان نلقي نظره الى السماء في ليلة صافية حيث نرى النجوم تتلألأ في الفضاء اللانهائي وفي قبة مقعرة تدعى فلك الدائرة السماوية .

ولكن هذه النجوم التي نراها ثابتة في السماء انما تدور كل منها في فلك خاص . واما حركتها بالنسبة لنا فما هي الا نتيجة لدوران الارض حول محورها الواقع على امتداد القطبين الشمالي والجنوبي .

ان المسافات بين الكرة الارضية والاجرام السماوية التي نشاهدها شاسعة جداً تبلغ حد الخيال ! وهكذا فاننا نجد ان المسافة بين الارض واقرب الاجرام السماوية الينا وهو القمر تبلغ ٢٣٨٨٣٣ ميلا بينما تبلغ المسافة بيننا وبين الشمس ٩٢٫٩٠٠٫٠٠٠ ميلا . ولكن المسافة بين الكرة الارضية واقرب نجم لا تقل عن عدد مؤلف من ١٤ رقماً ! ! .

ان الارض تدور من الغرب الى الشرق مع محور يمر بمنتصف القطب الشمالي والجنوبي ويسبب هذا الدوران الظاهر اليومي للارض في الدائره الاتجاه المعاكس للدوران ، وما الارض سوى كواكب سيارة اخرى كالمريخ وعطارد والزهرة وكلها تدور في فلك حول الشمس ويدعى هذا الدوران بالنظام الشمسي .

اما النجوم التي نراها فما هي الا شموس تشع الحرارة والقوة ، وربما تشكل حولها من الكواكب السيارة لتدور حسب النظام ولكن على مسافات شاسعة .

وما الشمس الا نجم ولكنها تشاهد بهذا الحجم نظراً لقربها النسبي من الكرة الارضية . وتدور الشمس حول نفسها كما وانها تدور في فلك خاص جاذبة معها جميع كواكبها في فلك الدائرة السماوية .

ان جميع النجوم تدور في هذا الفضاء اللانهائي ولكن نظراً لبعدها الشاسع من نظامنا الشمسي فان حركتها تبدو ضئيلة جداً . ولكن يلاحظ ان لها دوراناً ظاهرياً في الفضاء وما ذلك الا نسبة لدوران الارض السنوي في فلكها اذ تظهر هنالك العديد من النجوم الجديدة فوق الافق في مختلف فصول السنة . وبما ان هذه النجوم المرئية كثيرة جداً فانه يستحيل اطلاق اسم خاص على كل نجم ولهذا السبب فقد وزعت النجوم على شكل مجموعات واعطي لكل مجموعة منها حرفاً او او اسماً او رقماً .

ونظمت هذه المجموعات في اطلس خاص النجوم لشمال وجنوب الكره الارضية .

علاقة علم الفلك بالمساحة

يمكننا الان وبعد ان بحثنا في هذا العرض الموجز مقدمة بسيطة عن علم الفلك ان ندخل مباشرة في تطبيق علم الفلك لاغراض المساحة والملاحة البحرية .

أ ـ النظام الشمسي

تقسم الكرة الارضية الى ٣٦٠ درجة وسميت كل درجة منها بخط الطول . كما وقسمت ايضاً الى ٩٠ درجة شمالا و ٩٠ درجة جنوباً وسميت كل درجة من هذه الدرجات بخط العرض .

وتدور الكرة الارضية حول نفسها وهنالك علاقة مباشرة بين دوران الارض وعمل رجل المساحة وحتى نتمكن من معرفة هذه العلاقة علينا ان نعرف انواع هذا الدوران اذ ان هنالك خمس دورات للارض وهي :

١ . تدور الارض حول محورها في ٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة .

٢ . تدور الارض حول الشمس مرة كل عام .

٣ . تدور الارض حول محورها بشكل مخروطي مره واحده كل ٢٦ الف عام اذ ان القطبين الشمالي والجنوبي ليسا ثابتين بل انهما يتأرجحان في دائرة غير هندسية قطرها ٤٠ قدماً .




٤ . يدور النظام الشمسي لكن بسرعة ١٢ ميلا بالثانية .

٥ . تدور المجرة التي يقع ضمنها نظامنا الشمسي بسرعة ١٧٠ ميلا بالثانية .

واما الدوران الذي يهمنا في هذا الموضوع فهو الدوران المحوري والدوران الدائري للارض .

أ . الدوران المحوري . ان هذا يشير الى دوران الارض حول محورها من الغرب الى الشرق .

ب . الدوران الدائري . هذا يشير الى دوران الارض حول الشمس في فلك قطره يقارب ٦٠٠ مليون ميل في سرعة ٥ و ١٨ ميل في الثانية . ولكن من ناحية علم الفلك والمساحة فانه يمكن اعتبار الكره الارضية ثابته والاجرام السماوية تدور حولها من الشرق الى الغرب في الدائرة السماوية .

ب ـ التوقيت

بما ان الدوران المحوري للارض يعتبر ثابتاً فانه يمكن اعتبار الكره الارضية موقتاً ممتازاً وتستخدم هذه الخاصة للتوقيت الاساسي واما وحدة الوقت فهي اليوم الواحد او بعبارة اخرى الوقت المقرر لدوران الارض مرة واحدة حول محورها . هذا عندما نستعمل وحدة الوقت الاساسية بالنسبة للنجوم فانها تعرف باليوم الفلكي واما بالنسبة للشمس فان وحدة الوقت الاساسية تعرف باليوم الشمسي .

بما ان الارض تدور ٣٦٠ درجة في ٢٤ ساعة فانها تسير اذا في ساعة واحدة ١٥ درجة وهذا يعني ان الوقت يتغير ساعة واحدة في كل ١٥ خط من خطوط الطول .

هذا وقد اعتبر خط الزوال الرئيسي الذي يمر بمرصد غرينتش بالقرب من لندن هو نقطة البداية لخطوط الطول هذه وتحسب جميع التوقيتات بالنسبة لخط الزوال هذا .

فلو كنت في نقطة ما تقع ١٥ درجة غرينتش فان الوقت يكون ساعة واحدة مبكراً لان الشمس تمر بخط زوال غرينتش ساعة واحدة قبل النقطة . واما في خط زوال ١٥ درجة غرباً فأن العكس هو الصحيح بالنسبة لنقطة تقع ١٥ درجة شرق غرينتش .

ويتغير الوقت تبعاً لذلك ساعة واحدة لكل ١٥ درجة من خطوط الطول ويعرف الخط الذي يقع بعد ١٥ درجة شرقاً او غرباً لمرصد غرينتش بخط الزوال القياسي للوقت في المنطقة الجغرافية . وتمتد منطقة الوقت هذه سبعة درجات ونصف شرق وغرب خط الزوال القياسي .

جـ ـ التوقيت الفلكي

ويعتمد التوقيت الفلكي على دورة كاملة من الكرة الارضية بالنسبة للنجوم وتبدأ لنقطة معلومة عندما تمر بنقطة الاعتدال الشمسي الربيعي بخط زوال تلك النقطة ويكون ذلك في ظهر يوم ٢١ آذار .

ان التوقيت الفلكي غير مرض للاستخدام اليومي ولكنه يستعمل كثيراً لحساب الرصد الفلكي للنجوم ولا يفيدنا كثيراً كالتوقيت الشمسي .

د ـ التوقيت الشمسي الظاهري

ان التوقيت الشمسي هو الفرق بين مرور الشمس على التوالي بخط الزوال ويختلف ذلك التوقيت بين يوم وآخر من ايام السنة وبفروق تصل احياناً الى ٥٠ ثانية وذلك نظراً للدوران البيضوي للشمس ، ولكن بالرغم من ذلك فقد جرى حساب متوسط التوقيت الشمسي ليكون ٢٤ ساعة عندما يتم حساب ذلك لشمس وهمية سميت بالشمس المتوسطة تدور بانتظام على امتداد خط الاستواء الفلكي .

هـ ـ طرق استخراج الاتجاه بواسطة الرصد الفلكي

هنالك طريقتان لاستخراج الاتجاه الحقيقي بالرصد الفلكي وهما طريقة الارتفاع وطريقة الزاوية الساعية . وكلتاهما تتطلبان تزاوية ما بين نقطة ارضية وجرم سماوي .

اما الطريقة الاولى فان الاتجاه يستخرج بحل مثلث فلكي معلوم من ثلاثة عناصر وهي خط العرض للنقطة وانحراف الجرم السماوي والارتفاع (تستخرج هذه المعلومات من التقويم الفلكي السنوي) .

واما طريقة الزاوية الساعية فان الاتجاه يستخرج بواسطة حل مثلث فلكي معلوم منه ضلعان والزاوية المحصورة بينهما . واما الضلعان فهما المسافة القطبية ومتمم الارتفاع. واما الزاوية فهي الزاوية الساعية المحلية (وتستخرج هذه المعلومات من التقويم الفلكي السنوي) .

يتم حل هذه المثلثات الفلكية اما بواسطة جداول اللوغريتمات على نماذج خاصة او بواسطة الالات الحاسبة العادية او الالكترونية.

و ـ طريقة تثبيت المكان

وحتى يتمكن رجل المساحة من تثبيت مكانه على سطح الكرة الارضية بواسطة رصد النجوم فانه يجب ان تتوفر لديه ساعة دقيقة وادوات رصد وحاسبة دقيقة .

وتعتمد طريقة التثبيت هذه على تخمين لخط العرض وعلى ارتفاع مرصود موقت ، ثم يحسب بعد ذلك خط الطول والاتجاه ، وذلك عند توضيع هذه المعلومات على ورق رسم بياني حيث نتوصل حينئذ الى حل بياني لخط العرض الصحيح ومن ثم نحصل على خط الطول ويكون ذلك حسب الترتيب التالي :

١ . تخمين خط عرض مناسب(يمكن اعتبار ارتفاع النجم القطبي خط عرض مقبول لدى الراصد) .

٢ . رصد ارتفاع نجم ما .

٣ . تسجيل دقيقة لوقت الرصد حسب توقيت غرينتش .

٤ . ايجاد خط طول النقطة بواسطة الحساب .

٥ . حساب خط اتجاه للنجم يمر بالنقطة.

٦ . توضيع خط مكان يمر بالنقطة على زاوية قائمة مع الاتجاه المستخرج في(٥).

يجب ان يتم الرصد لاربعة نجوم على الأقل بنجمتين شرقا وبنجمتين غربا ثم ترسم بعد ذلك اربعة دوائر على اربعة خطوط في امكنة مختلفة كما ويرسم ايضا اربعة خطوط اتجاها ويكون تقاطع محيطات هذه الدوائر مكان الراصد المنشود بالنسبة للكرة الارضية.

هذا عرض موجز لكيفية ايجاد المكان بالنسبة للكرة الارضية وقد تتطلب هذه العملية وقتا طويلا للرصد وحل المثلثات المطلوبة .

ولكن الوسائل الاليكترونية الموجودة حاليا في الطائرات او السفن الفضائية او السفن البحرية او حتى الصواريخ عابرة القارات تحدد مكانها بصورة مستمرة في كافة الاوقات كما وان المعدات الحديثة الموجودة في الوحدات البرية اصبحت تحدد موقعها بدقة وبسرعة اكثر من اي وقت مضى .

محطة اذاعة متنقلة وزنها ٧ كيلو جرامات

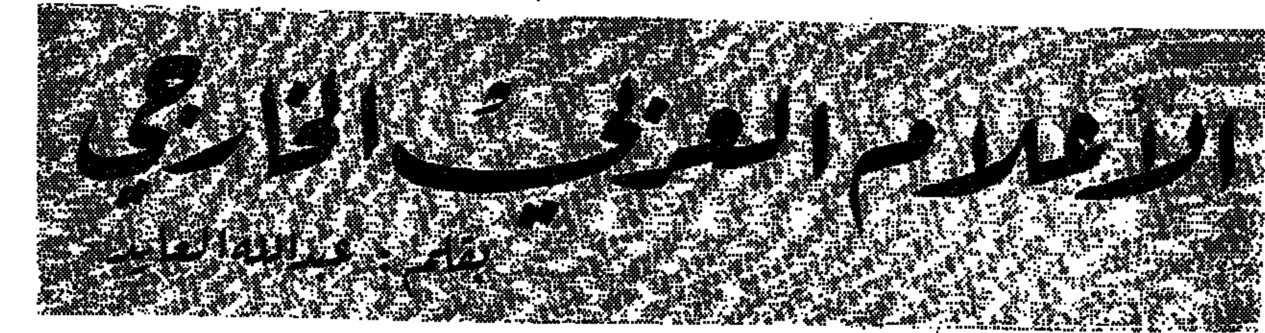


انتجت مؤسسة (لابجير) بكمبردج ببريطانيا اصغر جهاز ارسال واستقبال لا يزيد وزنه عن ٧ كيلوجرامات ويعمل على ٨ قنوات وموجات مختلفة الاطوال

وحجم هذه المحطة الاذاعية ٢٦ ٥ر٣٢١٠ سنتيمترا . وتعمل ببطارية يتكرر شحنها كلما ضعفت قدراتها التي يحددها مؤشر خاص. وللمحطة هوائي (ايريال) مكون من ٤ اجزاء منفصلة يتم توصليها معا في لحظات والهوائي مصنوع من مادة الالياف الزجاجية . ولا يتأثر بالعوامل الجوية من حرارة ورطوبة وامطار . وطول الهوائي ٢٤٠ سنتيمترا

ومحطة الاذاعة الجديدة اسمها(كومباك ـ ٨) ويمكن لاي انسان عادي بغير تخصص في اللاسلكي تشغيلها وتستعمل لرجال الشرطة والجيش والمهندسين في مناطق التعدين ومجالات البحث عن البترول وفي وحدات الاسعاف والانقاذ ومفتاح التشغيل له ٥ درجات لضبط ارتفاع الصوت .ولارسال اشارات مورس اللاسلكية وتعمل المحطة بالشفرة او الكلام العادي حسب الحاجة . ويمكن حمل المحطة بجهازي الحاجة.ويمكن حمل المحطة بجهازي الارسال والاستقبال والبطارية على الظهر او فوق اي جسم متحرك . ومن مزايا هذه المحطة انها تعمل بترانزستور من السيليكون

ويدخل في تركيبها دوائر الكترونية متكاملة صغيرة الحجم وقوية الاحتمال . ولهذا فانه يمكن تشغيلها في كل الظروف الجوية ، وعلى اي ارتفاع حتى ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر سواء في المناطق القطبية او الاستوائية .وكل اجهزة المحطة مغطاة بمادة صناعية تقاوم الكسر والحرارة والبرودة والحريق.



ان من واجب الاعلام العربي ان يبذل اقصى جهوده لتعريف العالم الخارجي بقضيتنا العادلة وحقنا المشروع فيها ، وان تواجه الاعلام الصهيوني باعلام عربي مضاد مبني على اسس علمية حديثةفي هذا الميدان، وعلى دراسة نفسية واجتماعية دقيقة لاخلاق الشعوب وطبائعها واتجاهاتها لمعرفة الطرق والوسائل السلمية للتأثير فيها وان تفهم هذه الشعوب قضايانا وكسبها الى جانبنا لكي تؤيدوتناصر الحق العربي بعيداعن مؤثرات اعلام العدو المزيف

وعلى الاعلام العربي التصدي فوراً لكل ادعاء صهيوني تروجه وسائل اعلامه وان التباطؤ بذلك لن يكون سوى انعكاس سيء على قضيتنا وتقصيرواضح ملموس وعجز اعلامي بمواجهة الاعلام الصهيوني باعلام عربي معاكس وسريع وفعال ، وان اي تأخير لن يكون لصالحنا .

من هنا نعرف ان قضية الاعلام العربي في الخارج هي ولا شك هامة وجديرة بمزيد من الجهد على كافة المستويات ، وينبغي لنا ان نعطي انفسنا نحن العرب من التقصير في هذا الميدان سنوات طويلة ، استطاع الجهد الدعائي الصهيوني المنظم ان يصنع لنفسه دعائم وركائز في غيبة جهد الاعلام العربي المضاد. ولكن هناك ثلاثة امور لا بد ان نتنبه اليها ونوليها عناية كاملة بالنسبة لا علامنا الخارجي :

اولا : ان هناك جهود ضخمة وصادقة بذلت وتبذل على المستوى العربي في هذا الصدد وفيما يتعلق في الاردن لا بد لي من الاشارة الى الجهود المخلصة والمتواصلة التي يقوم بها جلالة الملك الحسين في الشرق والغرب وبصورة مستمرة وعلى وجه الخصوص من بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ حتى الآن ، وما قد حققته مساعي جلالته من نتائج باهرة بنقل وجهة النظر العربية وتأثيرها في الرأي العام العالمي وهذا ما يلاحظه كل عربي يتتبع الاحداث ويراقب مدى التغيرات الواضحة في ما تكتبه وتذيعه الصحف والاذاعات العالمية الى جانب قضايانا العادلة وبشكل خاص اثناء وبعد جولات الحسين في العواصم العالمية والتي بالتالي تنعكس على تصرفات المسؤولين في تلك البلدان وتأييدهم لحقوقنا الشرعية في ارضنا المحتلة

كذلك لا بد ان ننصف الجهود المخلصة التي تقوم بها اجهزة الاعلام الاردنية على اختلافها لايصال الحق العربي الى الخارج ، وليس من شك ان هذا الجهد قد اثمر وهذا ما نجده فيما يكتب من تعليقات ومقالات عن الاردن لكتاب وصحفيين مشهورين يعملون في كبريات الصحف العالمية وخاصة في السنوات القليلة الاخيرة ..ولكن على اي حال لا تزال جهود هذه الاجهزة في بداية الطريق .

والثاني : ان اساليب الاعلام وسبله لم تعد تقتصر فقط على السبل والاساليب المباشرة التي تتوفر لها اجهزة خاصة بعينها ، ومن هنا نستطيع ان نقول ان الجهد الدبلوماسي مثلا وجهود الطلبة العرب في الخارج يمكن ان يكونا اسلوبا من اساليب شرح وتبيان الحق العربي على وجهه الصحيح ويمكن ان نقول ان المواقف العربية ذاتها تشكل اساليب اخرى غير مباشرة في هذا الصدد سواء كانت داخلية ام خارجية ، فالعالم اصبح صغيرا وما يحدث في اقصاه يعرفه ادناه في لحظات . والعالم يحترم اولئك الذين يعرفون كيف يدافعون عن حقوقهم وكيف لا تحرضهم الاهواء عن هذه الحقوق، وذلك بحد ذاته اعلام بحقنا غير مباشر في عالم اختفت فيه المسافات، نحن العرب لا يمكن ان نتصور ان لدى فيتنام من وسائل الاعلام وامكانات اكثر مما لدينا ، ورغم ذلك فان حق الشعب الفيتنامي استطاع ان يفرض نفسه قويا مؤثراً حتى على الرأي العام الامريكي داخل امريكا نفسها .

والثالث : والاخير انه لا ينبغي ان نقف مكتوفي الايدي ونقول ان الدعاية الصهيونية اقوى من مثيلتها العربية ، لتكن كذلك، وليكن انها ستظل كذلك ، فذلك امر يجب ان لا يقودنا الى اليأس ، فاذا كانت الصهيونية سابقة في هذا المضمار ، فينبغي ان نضع في اعتبارنا ان اية دعاية قائمة على باطل لا تعمر طويلا ، واكبر الاعلام وابعده تأثيرا بالنسبة لقضيتنا انها قضية واضحة وعادلة تماماً ، وان كل عام يمر يكشف من باطل اسرائيل وزيف الدعاية الصهيونية الضالة ودليل على ذلك ما حدث من تغيير واضح في الرأي العام العالمي في كثير من دول العالم التي كانت تعتبر يوما ما معاقل للدعاية الصهيونية .على ان ذلك لا يعني ايضا ان نكف عن كل محاولة تسمح لنا في اي ميدان من اجل توضيح حقوقنا . وكسب المزيد من التأييد والدعم لاستعادة اراضينا العربية المحتلة .

بريد الاقصى

● وردنا من الاخت « فريدة قرشي » قصيدتين احداهما مهداة الى افراد القوات المسلحة الاردنية تعدد فيها المزايا الحسنة التي يتمتع بها الجندي الاردني كالشجاعة وكرم الاخلاق نقتطف منها الابيات التالية :

حيوا الجنود المخلصين فانهم ... رمز البسالة ، قمة التيجان
لن يستكينوا مغمضين على القذى ... أجفانهم حتى يموت الجاني
هم في الحقيقة رمز كل مغافر ... قد خصهم رب السما بأمان
رفعت لهم في المشرقين قنادل ... طلاب حق غرة الأزمان

● أما القصيدة الثانية فانها تهيب فيها بالفتاة العربية لتتخذ من تاريخ الامهات الخالدات وما قمن به في كافة المجالات من جهاد وصبر نبراساً يضيء لها الطريق ويعينها على الصمود والثبات التمسك بتلك الاخلاق الفضيلة التي تمتعن بها في حياتهن .

● ونشكر الجندي الاول « صالح ميضين» على الاقوال المأثورة التي زود بها الزاوية ونورد منها المختارات التالية .

● من لم يقنع برزقه عذب نفسه .

● خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل

● ونشكر الطالب «حسان ابو العوف» على الكلمات التي تضمنتها رسالته من حب هذا الجيش الذي نذر نفسه للقضية العربية. ونورد منها ما يلي :—

● تحية لكم ياأبطال الكرامة والشجعان يا جنود الحسين البواسل ، تحية التقدير والوفاء والاعتزاز بمواقفكم البطولية التي تقفونها بكل اباء وشرف وشجاعتكم التي غدت مضرب الامثال، تحية لكم يامن جعلتم الايمان بالله عدتكم والنصر سبيلكم والوحدة والتضامن والتكاتف سلاحكم .

● كما وردنا من الجندي الاول « عارف عليان مصاروة » كلمة يرثي بها زميلا له في السلاح اخترنا منها الفقرة التالية .

● رحمك الله يا أخـي « حسان » أنت وجميع الاخوة الشهداء ولكم عهدنا ان نبقى سائرين على نفس الدرب الذي ضحيتم من اجله ويكفيكم منزلتكم عند ربكم لتنعموا بجنات الخلد « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون » .

حافظ على سلاحك وتجهيزاتك لكي تقهر العدو

لصالح من توجه الحرب النفسية ضدنا

اخي الضابط
اخي ضابط الصف
أخي الجندي

تحاول اذاعة العدو الصهيوني تحطيم معنوياتكم ونحن جميعاً نعرف ذلك ولانهتم به لاننا بعنا انفسنا لله وللاقصى والقدس والارض المحتلة الطهور ومن اجل التحرير .

وتركز اذاعة العدو حربها النفسية ضدكم كلما اقترب موعد انتهاء وقف اطلاق النار وهذا لن يهمنا ايضاً .

الذي يهمنا ياأخوتي ان نسجل هنا أمام الله والأمة العربية ان اذاعة فتح في الساعة ١٨٠٠ من مساء يوم ١٨/١٢/١٩٧٠ وفي الساعة ١٨٢٠ من مساء نفس اليوم ١٨/١٢/١٩٧٠ شنت هجوماً نفسياً هو أشد واعنف مما واجهت قواتنا المسلحة طوال تاريخها .

الهجوم ليس مهماً على شدته لأنه موجه الينا نحن الذين نواجه العدو الصهيوني على خط الفداء والتضحية ولا يهمنا اعنف من هذا الهجوم ملايين المرات .

المهم ان هذا الهجوم جاء في هذه المرحلة بالذات والأمة العربية تخوض معركة الاستعداد لاخطر فترة تمر عليها في حياتها قبل د شباط ١٩٧١ .

وكذلك لأن الهجوم اتبع نفس الاسلوب الذي اتبعته موسسة الحرب النفسية الاسرائيلية قبيل حزيران ١٩٦٧ .

ان هذا يدعونا الى التفكير ويدعونا الى ان نتوجه الى كل فدائي شريف ليسأل من الذي كتب هذا الهجوم النفسي ولصالح من ؟ ؟ ؟ . وفي هذه المرحلة الخطيرة بالذات

الرصد سجل عندنا ولا شك أنه وثيقة من اخطر الوثائق التي يجب ان نحتفظ بها للتاريخ والمستقبل .

العرق .. يحفظ الدماء

أخي الجندي

إن التدريب المتواصل ، والعمل المستمر ، والجهد الشاق الذي تبذله في الاستعداد للحرب. يسيل عرقك غزيراً على كل جسمك .

وعندماتبدأ المعركةستجد ان كل قطرة عرق تصرفها في الاستعداد تحفظ لك قطرة دم من دمائك التي قد تسيل إذا لم تكن مستعداً للقتال العنيف الشديد .

أخي الجندي

التدريب والاستعداد للمعركة يجب ان يكونكالمعركة نفسها وبهذا الاسلوب الصحيح النافع فقط يمكننا النصر على عدونا .

أخي الجندي

الايمان بالله والوطن والمليك والسلاح والثقة المطلقة بالاخوة العسكرية في كل وحدة والاخلاص المكين السبيل الوحيد للمقدرة على القتال ودحر العدو وتحطيمه .

لا تتكلم اسراراً بالهاتف

ذكرى مرور عام على استشهاد الرائد عادل مرسال

الآن وقد مر عام على غيابك عنافان صورتك لازالت ماثلةفي أذهاننا .

ابتسامتك المعهودة ... اخوتك الصادقة .. زمالتك المخلصة مواقفك الشجاعة . . معاملتك اللطيفة .. جميعها صور متابعة كلما ذكرناك ...

ومما يخفف أسانا ويبعث فينا السلوان أننا جميعاً على الدرب الذى سلكت سائرون وأن زملائك في السلاح واخوتك في الجندية آمنوا بعقيدتهم ورسالتهم ايماناً لا يتزعزع يجاهدون حتى يكتب الله لهم النصر .

فتحية لك في الخالدين ... وتحية لك حتى يوم نلقاك ..

القدم معاضب سالم محمد
الشيخ احمد العدوان
الشيخ غازي العدوان

كلمة الشعب

بعد نكبة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . تنبهت الامـــة العربية الى ضرورة الاعتماد عـلى قوتها الذاتية ، وتفجير هذه القوة من مكامنها . وحشدها وتنظيمها لتوفير القوة العسكرية القادرة على استرداد الحق العربي وازالة اثار العدوان .

وقامت المقاومة العربية لتكون الساعد الايمن للقدرة العسكريـة العربية النظامية في معركتها لانقاذ الحق العربي ودحر المعتدين المحتلين

واذا كانت الصهيونيـــة والامبريالية العالمية قد استطاعتـا التسلل الى الصـف العربي فبددتا بعضاً مـن قواه . بصرف العض هذه القـوى عن غاياتهـا بتحريرية واشغالها في أتون المعارك الجانبية لحل التناقضات الثانويـة التي ما وجدت اصلا الا نتيجـة للاستعمار الطويل الذي تعرضت له الامة العربية . ونتيجـة لقيام الكيان العدواني الاسرائيلي في قلب الوطن العربـي بفعل تآمر المستعمرين على امتنا .

واذا كانت الجماهير العربية تطالب بالحاح في هذه المرحلـة الحرجة من تاريخنا المعاصر ، ان لا يدع اي طرف مـن الاطـراف فرصة تمكن الصهيونيةوالامبريالية من تحقيق اهدافهـا في تبديد اي مصدر للقوة والقدرة العربيةفلأن هذه الجماهير تدرك ان المقاومة العربية قامت أصلا على مبدأ تحرير الاراضي العربية المحتلة ، ومنأجل العمل في المناطق المحتلة .

وفي هـذا المجـال ، ترى الجماهير ، ان الدول العربيةجميعها مسؤولة مسؤولية مشتركة عـن المضي في دروب الاعداد لاستكمال كافة العناصر الفعالة التي تؤمـن النصر والغلبة على العدو الاسرائيلي

فهذه المهمة ، من الواجبات الرسمية للحكومات العربية مهمة اعداد القوة القـادرة ، لاحقاق الحق ، والغاء الباطل الذي الحق العار بأمتـنا خلال هـذه الفترة الطويلة من الزمن .

أمـا حـين ترفـع بعض الاصوات ، لتقـول بأن مهام المقاومة والعمل والفدائي تحولت الى الدفاع عن الجماهيروعن الضفة الشرقية من المملكة الاردنية الهاشمية مثلا فمعنى ذلك ان المهـمة التي من أجلها وجدت قوى المقاومـة العربية اما ان تكون قد انجزتهـا وهذا مالم يحصل حتى ١ لان ، اذ أن العدو الصهيوني مازال يحاول تكريس احتلاله برفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة وبالاء لان عن اصراره على الاحتفاظ بهذه المنطقة او تلك من الاراضي العربية المحتلة .

واما ان تكون المقاومة العربية قد غيرت مبادئهـا واتجاهاتهـا وتحولت عن اهدافها التي كانت تقتصر على انقاذ الاهل والارض بعد ان فشلت في اقامة قواعــد انطلاق لها للنضال والكفاح ضد العدو في الاراضي المحتلةووجدت المقاومة من السهل عليها تغطيـة كل ذلك بتحويل اتجاهها الى مـا تزعمه من حرص على حالـة الشعب المسلح للدفاع عن الجماهير وعن الضفة الشرقية .

ونحن نفهم المقاومة ، كعمل يستهدف العدو في المناطـق التي اغتصبها وما زال يصر على البقاء فيها . ومقياس الصدق والجديـة لكل العاملين في هذا المجال . هو مقدار ما يلحق بالعدو من اضعاف وانهاك ، لامقدار ما يلحق بالجسم العربي من تمزيق واضعاف .

وبالنسبة للدفاع عن هـذه العاصمة العربية او تلك او عـن هذا البلد العربي أو ذاك فالحكومات العربية التي تعمل جاهدة ليل نهار لاستكمال اسباب قوتها ومنعتها مدعومة بجماهيرها الواعية ، هي المسؤولة مسؤولية مباشرة وكاملـة عن كل ما يتعلق بالدفـاع عـن ارضها وشعبها مع الاستعداد الكامل للمساهمة الفعليـة الواجبـة في معركة تحرير الاراضي العربيـة المحتلة .

وليس بأمـكان الحكومات العربية ان تتغاضى عن كل ما قد يبدد من طاقاتها وقدراتها للمضي قدماً في هذا السبيل مهما كانت المبررات والاعذار . لان معركتنا مع العدو معركة قـومية تتطلب حشد كافة طاقـاتنا وقـدراتنا وقوتنا لمجابهة العدوان واسترداد المغتصبات .

وإذا كانت المقاومة تعتقد أن واجبها الأساسي تحول مـن تحرير الأرض وانهاك العدو إلى الدفاع عن عمان وجماهير الأردن ، فهذاالأمر ينسحب أيضاً على عواصم الدول العربية وجماهيرها أيضاً ، وهـذا تحول بالغ الخطورةفي تقييمالموقف ازاء العدو الصهيوني .

فالجيش العربي الأردني ، يملك القدرة الكاملة للدفاع عن الضفة الشرقية . وعن جماهيرها . كما تملك الجيوش العربية القدرة الكاملة للدفاع عن اراضيها وجماهيرها ولانعتقد بأن البعض يهدف مـن تقولاته التشكيك بقدرة الجيوش العربية في هذه المرحلـة الخطيرة بالذات .

ومهما كانت الاراءوالاجتهادات والمواقف فلايصح الاالصحيح في النهاية والصحيحهو أن تبقى المقاومة ، حيثما تواجدت الساعدالايمن للجيوش العربية النظامية ، حتى تتمكن أمتنا العربية من تخطى كافة العقبات ، وإزالة آثارالعدوان ، وتحرير الأرض والاهل والعشيرة ، من ربقـة الاحتلال الاسرائيلي .

حقائق جديدة تكشفها الحياة عن الجاسوسية ـ تتمه

تزعم ان اليهود احتلوافلسطين خلال ١٣ قرناً ولكنهم لم يكونوا فيهـا سادة وحكاما اكثر من ستماية عام (. . ! !) وقالت على الصفحة ٣٠ من كتابها ان اليهود على ايام النبي محمد اجتاحوا « المدينة » في الحجاز بعدد لا يقل عن عشرين قبيلةفاحتلوا ٥٩ قلعة من قلاعها كما ان اعدادا كبيرة من المصريين اعتنقت الديانة اليهودية وكذلك البربر في شمال افريقيا ، الذين اصبحوا يهودا عن طريق الفنيقيين القادمين من صيدا في لبنان (...!)

وانصافا لاينا فرانكوس فهي لا تروي هذه الوقائع على اساس ان الارض التي حل فيها اليهود هي من حق اليهود . بل على العكس فقد قالت في احد فصول كتابها ان حق اليهود التاريخي هذا ، لو ثبت ، لكان على العرب ان يعودوا الى اسبانيا التي احتلوها ثمانمايـة عام . ولكن اليس من حق كل عربي ان يتساءل لماذا عادت هذه اليهودية الى هذه الوقائع التاريخية المزوره وهي قصة اللاجئـين الفلسطينيين في حرب الايام الستة وفي كتاب لا يتجاوز الثلاثماية صفحة من الحجم المتوسط ؟ولماذا تقول على جلدة الكتاب انهاتروي تاريخ ثلاثة الاف سنة من تاريخ فلسطين ؟

لكي يستطيع القارئ العربي ان يستنتج جوابا منطقياً على هذا السؤال عليه ان يذكر اولا انهذا الكتاب ، وان المعلومات التيوردت فيه ، كتبت للقـارئ الاوربي وبخاصة الفرنسي . والاوروبيون على الرغم مما قيل لهم من قبل الاف المرات عن ان حق اسرائيل في فلسطين لا يزيد على حق العرب في اسبانيا ، فقد استطاعت الدعاية الصهيونية خلال نصف قرن مـن جهود متواصلة ان تمحو هذا المنطق من اذهانهم ، وان تحملهم على الاعتقاد بأن فلسطين هي من حق اسرائيل .

اما الشيء الجديد الذي تأتيهم به انيا فرانكوس ولو بطريقـة سلبية فهو ان اليهود لم يكونوا في فلسطين فقط حيث اصبح وجودهم امرا معترفا ومسلما به من الناحية الدولية وانما كـانوا ايضا في المدينة من الحجاز . وفي صيدا من لبنان وكذلك في مصر وافريقيا الشمالية . وكما ان ادعاءات التي اثيرت منذ اواخر القرن التاسع عشر قد ادت بالصهيونية العالميـة الى استخلاص فلسطين في منتصف هذا القرن . كذلك فان ادعـاءات اواخر القرن العشرين قد تؤدي الى استخلاص اقسام اخرى من من الاراضي العربية (. . ! !) فمشاريع اسرائيل ، كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون ، لا تقف عند حدود فلسطين ولا لبنان ولا الحجاز ، ولا مصر وانما هي في مجموعها اشبه ما تكونبثورة عالمية كتلك التي تعمل لها الشيوعية الدولية ومن القواعد الاساسية لمثل هذه الثورة ان يتعلم روادهـا ودعاتها ماذا يقولون وكيفيقولون واين يجب ان يقولوه ؟ !

ومما ورد أيضا في مقال الحياة الاسبوعي تعليق عن حديث ليلى خالد للتلفزيون الاميركي .

حديث ليلى خالدالتلفزيونالأميركي : وفي الشهر الماضي نقلت جميع شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة من لندن حديثا لليلى خالد رأه المشاهدونالاميركيونواستمعوا اليه على شكل سؤال وجواب بين « بطلة خطف الطائرات الغربية » واحد موظفي التلفزيون البريطاني وعن طريق هذا الحديث استمـع الاميركيون وشاهدوا ما تـريد اسرائيـل ان يستمعوا اليه وان يشاهدوه من ليلى خالد . فقدقالت في ردها على الاسئلة التي كـانت تطرح عليها بلهجة تسلل اللؤمفيها حتى الى عضلات وجه السائل وحركاته ونبراته قالت انها وان كانت من ام واب مسلمين الا انها لا تؤمن بالدين الاسلامي . كمـا قالت ان عقيدتها الاجتماعية هي الشيوعية ، وانهـا ترى في الملك حسين العدو الاول . . . وتـأتي بعده اسرائيل !

هذه الكلمات هي كل مـا تريد اسرائيل ان يسمعهالاميركيون وان يشاهدوه من فتاة كليلى خالد فهي اولا تساهم في اعمال خطف الطائرات التي اثارت نقمة العـالم بأسره في الشرق والغرب وحتى في روسيا السوفياتية والصين الشيوعية.

وهي ثانيا تتحدث بالنيابة عن العمل الفدائي . وبالتالي عن القضيـة الفلسطينية كلها وعن شيوعيتها ، فتعكس لدى الرأي العام الأميركي انطباعا بأن فوز العرب باستعادة حقهم في فلسطين معناه انتصـار للشيوعية العالمية ، الامر الـذي يخشاه الاميركيون في كل مكـان وبخاصة في منطقة الشرقالأوسط ، وهي ثالثا واخـيرا تظهر سطوة ومقدرة الصهيونية العالميـة التي تستطيع ان تجر اعداءها الىالمواقع الاعلامية التي تريدها لهم ، وان تستغل اقوالهم ودعاياتهم العكسية بأفضل مما تستغل اقوالهاودعايتها .

شارع الجيش

اتخذت لجنة بلدية الزرقاء في جلستها المنعقدة في دار البلدية بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٩ قراراً باطلاق اسم (شارع الجيش) عـلى الشارع المحاذي لمعسكرات القوات المسلحة في مدينة الزرقاء .

وذلك تقديراً منهاللدور البطولي الذي تقوم به قواتنا الاردنيةالمسلحة في الذود عن حياض وكرامة هذا الوطن . وفي الدفاع عناطول خط من خطوط المواجهة بينـنا وبين العدو الغادر . واكباراً لجندنـا الاشاوس في ظل جلالة القائدالاعلى حسيننا المفدى .

كتـــاب مفتـــوح الى الاستـــاذ بهجت ابو غربيـــة .. تتمـــة

جديدة من التجارب السياسةو الفكرية والعقائدية او الجدل السطحـي ، فالمرحلة التي نعيشها لا تقبل منا السير في المتاهات التي تكادجريدة «فتح» أن تغرق مقاومتناالفلسطينيةالمسلحةفيها!

السؤال الكبير الذي سألته يا سيدي ، ما كنا نأمل أن تسألـه قلت من هو الاردني ؟ وقبل أن نجيب على السؤال إذا اردت اجابته منا نرجو المعذرة في تقديم جواب جريدة « فتح » عليه وعلى لسان مسؤول كبير في اللجنة المركزية ورد على الصفحة الثالثة من نفس العدد الذي نشر فيه مقالك وسؤالك ونص الاجابة حرفياً :

«لندع قليلا موضوع المخططات التامرية ولنحاول فهم نفسية المواطن الاردني . . »

« إن اي دولة مهما كان نوعها تقدم خدمات للناس والصفة الشرقية تعتمد على رواتب الجيش والاعانات من الدولة . والغالبية ترتبط بالدولة معيشياً بطريقة او باخرى . وواقع الاوضاع قبل ايلول كان يفرض على هؤلاء المواطنين عدة اسئلـة كانت تتداعى بالنتيجة الى سؤال.»

« ما هو مصير دخلي ومعيشتي ؟ »

« بعد ايلول صحونا على اعداد من الجماهير هي «جماهير وطنية بطبيعتها تاريخياً » وبحكم «مصالحها الحقيقية» لكنها تأخذ الان مواقف مختلفة عن هذه الطبيعة لانها اصبحت بطريقة او باخرى تأخذ مواقفاً ليست على الاقل مع مسيرة الثورة ومع « مصالح الشعب الحقيقية » .

« ومن هنا فعلينا في ظل الظروف القائمة تجنب اي معركة ومن هنا لجأنا الى تنظيم اسلحة الميليشيا مع المحافظة على حالة الشعب والانتباه في نفس الوقت الى ازالة اسباب التوتر والمبررات التي تعطي للابقاء على هذه الاجواء » .

وتكتفي جريدة الاقصى بدعوة كل مواطن أردني الى التفكيـر العميق في هذا الكلام ، ولا بد لها من القول أن الشعب الاردني قدم من اجل فلسطين الحبيبة من كل بيت شهيد والمواطن الاردني الذي يقدم حياته لا يفكر بدخلة ومعيشته والله ما كان الشعب الاردني في يوم من أيامه « حساب نواقص » بل انه اعطى من نفسه وروحه حتى اصبح الفقير بماله واقتصاده وبقي وسيبقى الغني بحبه ومودته وعطائه نحو قضيته المقدسة قضية فلسطين الحبيبة .

أما عن اسباب تشكيل اسلحة الميليشيا كما وردت في المقال فما كان خافياً على احـد وعبارة « ومن هنا لجأنا الى تنظيم اسلحة الميليشيا » عبارة ستبقى عالقة في اذهاننا أمام الله والتاريخ .

ياسيدي .

قد يصعب علينا فهم الفذلكات الحزبية والتعابير الماركسية لاننا جنود احترفنا الشهادة في سبيـل الله ولكننا قرأنا ما يدلنا على التناقض المذهبي بين ما يقوله «قادة الحركة الوطنية » وبين واقعهم الحقيقي الذي نعرفه فقد ورد في صدر المقال موضوع المخططات الاحتكارية الامبريالية التي تتآمر على الثورة وهذا شيء . . . أما ان يصدر هذا الكلام عن اثنين من وكلاء اكبر الشركات «الاحتكارية الامبريالية في العالم» وهما من اغنى اغنيا عمان فشيء آخر نتركه لتقديـرك ، اما نحن..فنحن الذين نداقع عن حقهم في أن يكونوا اغنياء وان يكـونوا احراراً في حياتهم وسمحنا لهـم حتى بأن يتهمونا بالعمالة وسكتنا لاننا جنود اقسمنا أن ندافع عـن الدستور والقانون وحرية المواطن مهمـا كان .

واليك المزيد مما قيل في المقال حتى تكون على بينة مما يدور حولك ومما يراد بنا وبك من ضياع في متاهات الاوصاف والفذلكات . .

قيل في المقال .

« الحل برأيي هو تعريـب الثورة الفلسطينية حـتى لا تسقط الثورة والجماهير الفلسطينية الموزعة في المنطقة . »

ونحن نسأل .

إذا كانت الثورة الفلسطينية بحاجة الى تعريب فما الفحوى الذي هي عليه الآن .

قيل في المقال .

« إن واقع «الحركـة الوطنية التقدمية» العـربية ضعيف بمجموعه وكمحصلة لعلاقاته »

ونحن نقول .

هذا هو اخطر ما قيل عن الحركة الوطنية التقدمية العربية وهو تصريح تاريخي هام جداً . . . ونود ان نسأل أهذا هو وقت الضعف . . . نحن على ابواب ٥ شباط ١٩٧١ . . . ماذا حققت « الحـركة الوطنية التقدمية » خلال ثلاثة اعوام بعـد حزيران غـير « واقـع ضعيف بمجموعه وكمحصلة لعلاقاته . »

يا سيدي .

الاخطر من هذا كله ماورد في فقرة أخرى حول تبعية المقاومة الفلسطينية او عدمها فقـد ورد في المقال ما يلي : —

« الحقيقة أنا عندي شعور بحاجة الى محاكمة . قبل ايلول كان الوضع هلامياً بمجموعه وكنا نناقش هذه القضية باستمرار . . .

بتقديري ان دور العمل الفدائي كان يجب ان يكون مختلفاً عما كان عليه بمعنى ان يكون فراغاً قوياً لجسم العمل السياسي الجماهيري لا أن يكون العمل الجماهيري تابع للطليعة الفدائية .

العلاقة بين الثورة والجماهير لم تكن واضحة من اراد ان يعمل في الحقل الوطني لم يكن أمامـه إلا العمل الفدائي . ولكن العمـل الفدائي نتيجة لمجمل ظروفه واوضاعه لم يكن يستوعب هذه القوى الوطنية او يأخذ بآرائها وبالتالي كانت تلفظ بطريقة او باخرى .

ولو ان العلاقة مع الجماهير كانت مختلفة لكانت النتائج الآن مختلفة».

ولا بد لنا نحن من القول :

إذا كان المقصود بالجماهير نوعية معينة من ابناء الشعب فلهذه الجماهير وللعمل الفدائي وحدهما حق انهاء مشكلة وضع الحصان امام العربة او وضع العربة امام الحصان أمـا شعبنا الطيب الشجاع الشهم الواعي فقد عرف طريقـه الواضح نحو التحرير ولهذا انضمت طلائع شبابه العربي الاصيل الذين آمنوا بعقيدة القومية العربية الاسلاميـة الى القوات المسلحة الأردنية ، شعبنا الطيب الشجاع المعطاء قدم للعمـل الفدائي شباباً مخلصاً مؤمناً بعقيدة التحرير ونحن نؤمـن أن الجنود والفدائيين يؤمنـون بالقتال وأن واجبهم المقدس هو القتال والجهاد ولا يلقون بالا للاوضاع الهلامية ونحن نعترف بكل اخلاص أننـا لا نعرف معنى الهلامية ولا نريـد أن نعرفها لأن واجبنـا هو الدفاع عن وطننا وتحرير ارضنا ومقدساتنا ! عقيدتنا ودينا ،عقيدة ودين الاقوياء القادرين لا تنطلق من «واقع ضعيف بمجموعه وكمحصلة لعلاقاته »ولا نقبل ان نكون اتباعاً لداولأصحابه .

قيل في المقال .

« انا مع حمد الفرحان بعروبة الثورة . ولكن البداية الفلسطينيـة للثورة صحيحة وبتقديري لا يمكن أن تكون البداية غير ذلك .

ونحن نقول .

مهما كان القصد من هذا الكلام فلن تقبل الامة العربيـة عار ترك الشعب الفلسطيني وحده في الميدان ونحن في القوات المسلحة الأردنية نعتبر القضية الفلسطينية بالنسبـة لنا قضية حياة او مـوت . . حياة عروبتنا واسلامنا وكل مقدس عندنا. او الشهادة في سبيل الله .

قيل في المقال .

« نحن بسبـب المواجهـات والمخططات المستمرة التي واجهتنا على الارض العربية ضعف عملنا في الارض المحتلة سواء الجزء المحتل ٤٨ او ٦٧ ولعلنا إذا تابعنا الخط البياني لعملياتنا العسكرية لوجدنا تصاعداً ملحوظاً استمر حتى اواخر عام ١٩٦٩ ثم بدأ هـذا الخط بالهبوط مع بداية المواجـهات في الارض العربية هنا وهناك . »

ونحن نقول .

الامة العربية والارض العربية لم تكن مسؤولة ابداً عن اي مواجهـة ضد الفدائيين . الأمة العربية قدمت للمقاومة اعز ابنائها وقدمت الدعم المادي الذي لم تجد مثله ثورة مـن الثورات على وجه الارض . ونحن هنا في الاردن لم يكن الحال معنـا تقديماً فحسب . بل اشتركنا ،وهذا نصرح به لأول مرة ، بكل عملية عبور بأسناد مدفعي ضخم وواقع دفاعي على الارض انطلق الفدائيون من خلاله ، ولا بد لنا مـن القول لأول مرة ايضاً اننا عبرنا لوحدنا او مشتركين ولا بد لنا مـن التذكير ان جبهتنا كانت دائماً تشتعل بالنار والشهداء من قواتنا المسلحة ومـن المواطنـين وان الغـارات الجوية الاسرائيلية وصلت الى كل قرية من قرانا وضربتها وان مدننا اربد وعجلون وجرش والزرقاء وعمان والكرك والسلط والطفيلـة والعقبة وغيرها تصدت بصدرهـا الاشم للغارات الجوية . . . نقول ذلك قبل ان تنسى وتطغى علينـا الهلاميات والفذلكات لا للتفاخـر فهذا واجبنا المقدس الذي آمنا به

الأمة العربية ليست مسؤولة عن المواجهة ضد الفدائيين وبكل تأكيد لا يمكن للضمير العربي أن يقول عن الاردن أنه المسؤول ويكفينا أن نذكر ما قاله السيد فاروق القدومي قبل أيام في القاهرة فقد اعترف وقال حرفياً . . .

« بأن منظمات المقاومة قـد ارتكبت « اخطـاء » انشـاء الازمـة الـتي ادت الى نشـوب الحرب الاهلية في الاردن في ايلول الماضي وقال ان هذه الاخطاء تتلخص في التواجد الكثيف لقوات المقاومة بغير مبرر داخل المدن الاردنية والسلوك المتعالي مـن بعض رجال المقاومة والشعارات الطفولية الفارغة ثم جاءت حوادث اختطاف الطائرات (التي وصفها) أنها مجرد استراتيجية هروبية وأن هذا العمل ليس اكثر من عملية استعراضية اعلانية كادت أن تفقدنا دعم وتأييد الرأي العام العالمي »

نحن لم نقل هذا الكلام والذي قاله هو السيد فاروق القدومي ولكننا نقول القضية المقدسة قضية فلسطين ليست حقل تجارب للاخطاء والشعب الاردني الطيب الشجاع الذي قـدم التضحيات الغوالي ليس مزرعـة تجارب واختبارات فقطرة دم من مواطن واحد منه هي اغلى من كل شيء.

المسؤول عـن المواجهـة ضد الفدائيين هو موقـف بعض قادة المنظمات الذين تعرفهم اكثر من غيرك، وتعرف موقفهم ضد الشعب الاردني وضد دولتـه وكيانـه وقواته المسلحة وضد قضيته المقدسة انهم لا زالو حولك ... قريبين منك حتى هذه اللحظة يسعون لمزيد من الفتن ويتسترون خلف شعارات الوحدة الوطنية والكلام المنمق الذي لا يخدع احداً وهم دون شك اصحاب الشعارات الطفولية كما سماهم السيد فاروق القدومي

من هو الاردني ؟ هذا سؤالك ياسيدي

الاردني ياسيـدي هو العربي الذي واجه العدو الصهيوني وصمـد ذلك الصمود الرائـع الذي تعرفه وهو الذي واجـه ويواجه الكثير الكثير مما اسلفنا في هذه الرسالـة وبقي صامداً لا يحيد عن عروبتـه وايمانه واهدافه النبيلة .

الاردني ياسيـدي هو الذي عاش تمزق المقاومة الفلسطينية الى احدى عشرة منظمة كل منظمة لهـا ولاؤها الخاص بهـا . وعقيدتها ومذهبهـا السياسي وتكتيكهـا واستراتيجيتها وتوعية رجالها وشعاراتها

الاردني ياسيـدي هو الذي عاش مشاكل محاولة جعل العمـل الفدائي ذراعاً « لواقع الحركـة الوطنية التقدمية العربيـة الضعيف بمجموعه وكمحصلـة لعلاقاته » ومتاهات محاولة فرض التبعية على منظماتـه الاحدى عشرة .

الاردني ياسيدي ذلك العربي الذي ولـد في نابلس او حيفـا او السلط او اربد او على اية بقعة من بقاع فلسطين الحبيبة او الاردن الغالي وجاهد من اجل وحدة الشعب الواحد واتحد وبنى دولة قوية صامدة تدافع عن اطول خط مواجهة ضد العدو الصهيوني بقوات مسلحـة هي طليعة شبابـه وخيرة رجاله الاقويا الاوفياء يداً واحدة وقلبـاً واحداً هدفـه المقدس تحرير كل الارض وكل المقدسات وكل الاهل من اجل الحرية والوحدة والحياة الافضل

الاردني ياسيدي هو نفسه الذي راى التسميات السطحية تبعض وتبعثر ابناءه باتحادات ومنظمات وجمعيات لا تكاد تحصى وصبر من أجل كلمة يقدسها ويقدم حياته رخيصة مـن اجلها هي كلمة فلسطين .

الاردني يا سيدي هو الذي سكت على السلوك المتعالي «واخطاء» ترويع النساء والاطفال وقتل الابرياء من المواطنين واغتيال ابناء قواته المسلحة وصبر على الشعارات الطفولية الفارغه والعمليات الاستعراضية الاعلامية والفتن السوداء والاستراتيجيات الهروبية من أجل فلسطين وحتى من اجل كلمة فلسطين.

الاردني يا سيدي هـو أنت نعتذر لك إذا اعتقدت اننا قصدنا تسميتك بغير ذلك ، ولا نعتـذر ابداً لاننا وصفناك بالفلسطيني .... بل على العكس نحن نفاخر ونعتـز بانك فلسطيني تحمل الجنسية العربية الاردنية لانك عربي تؤمن بوحدة الضفتين المقدسة ونثق بانك لن تعمل على تحويل دولتنا الى كارثة الفوضى والضياع والدمار التي يحاول التائهون في العقائد المستوردة فرضها عـلى وطننا وقضيتنا المقدسة .

الاردني يا سيدي باختـصار هو ذلك العربي الفلسطيني والفلسطيني هو ذلك العربي الاردني . . . .إنه كل من يسعى لحرية العرب ووحدتهم وحياتهم الافضل .

وكلمة اخيرة يا سيدي .

ان ٥ شباط ١٩٧١ على الابواب والزمن يسابقنا والمصير ينتظرنـا والاقصى ينادينا والقدس مشتاقة لنا واهلنا في المحتل من ارضنـا يستغيثون بنا .

أما آن لنا ان نترك الكلام والردح والشتم ونبدأ العمل .

اما آن لنا أن نترك الجـدل البيزنطي ونستعد للقتال. نحن يا سيدي هنا على مشارف الشهادة في سبيل الله نلتحف البرد والشـتاء والثلج والامطار . ننطلق من الجبال الشامخة الشماء، بينما غيرنا لازالون في دفء عمان وشوارع عمـان وكما قال القائل « من هنا لجأنا الى تنظيم اسلحة الميليشيا » وبين اطفال ونساء عمان وفي ٥ شباط ١٩٧١ وإذا خاضت شقيقتنا الكبرى معركـة التحرير من ياترى تعتقد سيندفـع معها في خوض المعركة واسأل التاريخ يجبك اوضح الجواب .

الحقيقة الصادقة العـظيمة لا تغطيها حتى الشمس وهي تشع حتى في الظلام فكيف إذا اراد تائه أن يغطيها بهواء الكلام .

ولك الشكر على اهتمامك ومنك المعذرة على الاطـالة والصراحة ونحن نعرف انك ستعدل لانك تعرف « ان العليق عند الغارة لا ينفع » والخامس من شباط يقترب .

والسلام عليك ورحمـة الله وبركاته . عسكري اردني